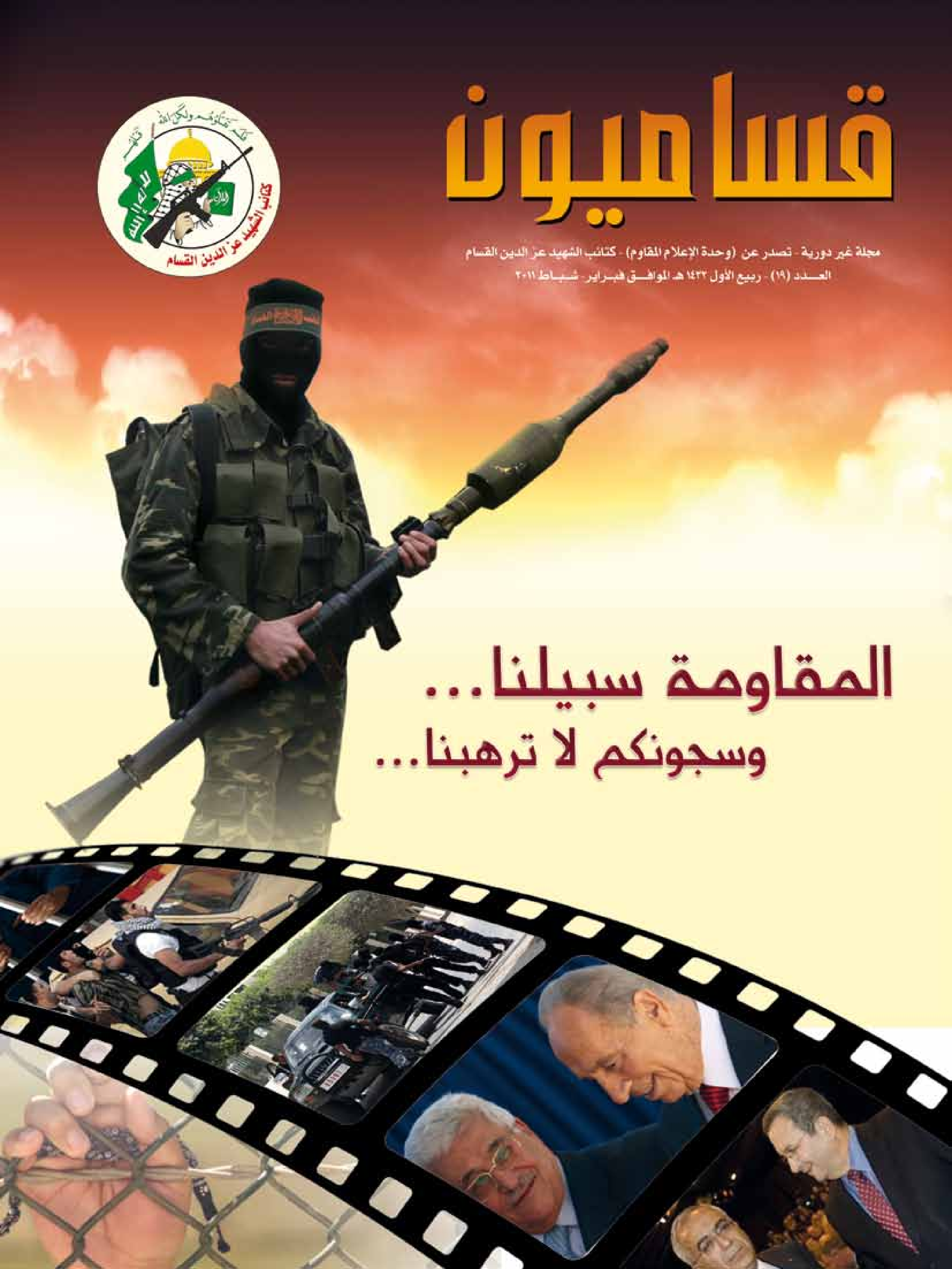

قساميون
مجلة غير دورية - تصدر عن (وحدة الإعلام المقاوم) - كتائب الشهيد عز الدين القسام
العـــدد (١٩) - ربيع الأول ١٤٣٢ هـ الموافـــق فبراير - شـبـاط ٢٠١١
كتائب الشهيد عز الدين القسام
المقاومة سبيلنا...
وسجونكم لا ترهبنا...



وانتصرت
غزة
الذكرى السنوية الثانية
لمعركة الفرقان



قساميون

العدد ١٩: شباط/فبراير ٢٠١١

qs_magazine@yahoo.com
qs_magazine@hotmail.com



في هذا العدد

الافتتاحية

المعاناة بكل أشكالها والمأساة بكل ألوانها والظلم والقهر والبطش والتنكيل والملاحقة، صنوف من العذاب والغطرسة تخيم على أهلنا في الضفة ضفة الشهداء والاستشهاديين، وليت ذلك من العدو فحسب لكانت المصيبة أخف لكن أن يكون ذلك من القريب إلى جانب العدو فتلك المصيبة العظمى والجريمة القصوى، إنها الحقيقة المرة التي نتجرعها صباح مساء بقلوب يعتصرها الألم والقهر ونفوس يكتويها الغضب، تلك الحقيقة الماثلة في قلوب وعقول الناس جميعاً، بكل ما فيها من ظلم وصلف وجراح تتجدد ساعة بساعة في كل بقعة من بقاع الضفة الغالية الصامدة، والشواهد عليها كثيرةٌ كثيرة، ومتتالية، وضحاياها من نخبة الناس وأشرافهم من أساتذة الجامعات والنقابيين والأطباء من الطلاب وحفظة القرآن من المقاومين المطلوبين للعدو الصهيوني.

إنها الصورة المفضوحة العارية من كل خلق، المتجردة من كل ضمير حيّ ومن كل القيم الوطنية والأعراف العروبية فضلاً عن تنكرها لدينها وإسلامها الذي تسمت به، وتخلت عنه، وباعت نفسها لشرذمة غاصبة معتدية قاتلة، وتنكرت بممارساتها - التي فاقت ممارسات العدو في البطش والظلم - للقرابة وللدين وللوطن فمن يا ترى هؤلاء أحقاً مسلمون؟؟!! أحقاً فلسطينيون والله إن العقل ليكاد يُجن، وإن الحليم اليوم أصبح حيرانا ألهذا المستوى من الانحطاط والانبطاح؟؟

أفيقوا أيها السكارى فعقارب الساعة تقترب من الصفر وحينها لن ينفعكم دايتون ولا أسياده من يهود وغيرهم، وسيلفظكم شعبكم ويلقي بكم إلى مزابل التاريخ.

لو أنكم تقرأون التاريخ لعلمتم أن عمركم قصير ومصيركم محتوم!!

يا شعبنا يا أهلنا النصر صبر ساعة والظلم عاقبته وخيمة، وغداً ستشرق الشمس لا محالة واعلموا أن أشد الليل حلكة وظلمة هي ما قبل الفجر.. ففجركم اقترب كثيراً وما هي إلا مزيداً من الصمود والثبات والصبر وغداً تحلو الحياة.

﴿وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾

آل عمران - ١٣٩

الشهادة والشهداء

أقسام الشهداء: اتفق العلماء على أن الشهداء ثلاثة أقسام، وهم شهداء الدنيا والآخرة، شهداء دنيا فقط، وشهداء آخرة فقط، وسوف نقوم في هذه الحلقة بالحديث عن أول قسمين لضيق المقام في التكلم عن جميع الأقسام، وسنتناول القسم الثالث في حلقة تالية إن شاء الله، سائلين المولى عز وجل أن يتوفانا شهداء ويحشرنا مع زمرة الأنبياء.

الشهيد محمود المبحوح



١- شهيد الدنيا والآخرة

هو الشهيد الكامل الشهادة، وهو أرفع الشهداء منزلة عند الله. وأفضلهم مقاماً في الجنة، وهو المسلم المكلف الطاهر، الذي قُتل في المعركة مخلصاً لله النية، مقبلاً غير مدبر، سواء قتله أهل الحرب أو البغي أو قطاع الطريق، أو وجد في المعركة وبه أثر القتل، أو قتله مسلم أو ذمي ظلماً بآلة جارحة ولم تجب بقتله دية وكان موته فور الإصابة، أو وُجد قتيلاً عند انكشاف الحرب ولم يُعلم سبب موته؛ سواء أكان عليه أثر دم أم لا، وسواء مات في الحال أو بقي زمناً ثم مات بعد ذلك، وسواء أكل وشرب ووصى أم لا، وسواء أكان رجلاً أو امرأة بالغاً أو غير بالغ.

أو هو شهيد المعركة، وهو المسلم الذي وقع قتيلاً بين الأعداء في أثناء المعركة ومات فور إصابته. ولا فرق بين أن يكون قتله بقذيفة مدفع، أو صاروخ، أو رصاصة بندقية أو مسدس، أو قنبلة طائرة أو لغم في أرض أو سيف أو رمح أو سكين أو عصا أو دبابة تسير على جسده، أو بأي وسيلة أخرى مباشرة أو غير مباشرة في القتل.

ولو كان المقاتل يركب سيارة أو دبابة أو طائرة، في أثناء المعركة، وهو قائم بعمل يتصل بالمعركة، وتدهورت السيارة أو الدبابة أو هوت الطائرة سواء كان ذلك بفعل العدو أو غير فعله، فقتل، فهو شهيد معركة، كذلك والأصل في ذلك شهداء أحد إذ لم يقتلوا كلهم بالسيف والسلاح بل منهم من دمغ رأسه بحجر، ومنهم من قتل بالعصا، ومع ذلك فقد عمّهم النبي صلى الله عليه وسلم في الأمر بترك الغسل.

ولو قاتل العدو المقاتلين حتى ألقاهم في بحر أو نهر أو بركة فماتوا أو مات بعضهم فهم شهداء معركة. ومن قتله المسلمون في المعركة خطأً، أو قتل نفسه في المعركة بيده خطأً، كأن رمى قنبلة على الأعداء فأصابته وقتلته فهو شهيد معركة. وإذا جُرِح أحد المقاتلين في المعركة وحُمِل حياً من ساحتها، ولم يعش عيشة مستقرة بعدها، كأن يبقى فاقد الوعي ثم مات، وهو على هذه الحال، فهو شهيد معركة.

وإذا أغار العدو على جماعة من المسلمين سواء أكانوا عسكريين أم مدنيين، وسواء كانوا في معركة أو في مدينة أو في قرية أو في مضارب البدو فقتل منهم أناساً؛ فإن كل قتيل منهم شهيد، له حكم شهيد معركة.

٢- شهيد الدنيا

هو من مات مدبراً، أو من قاتل لتُعلم شجاعته، أو طلباً للغنيمة فقط، ولعل كل قتيل في المعركة، لم يكن مخلصاً لله، فهو من شهداء الدنيا، فإذا كان الباعث له، ليس الجهاد في سبيل الله، وإنما شيء من أشياء الدنيا، فإنه لا يحرم نفسه من الأجر والثواب فحسب، بل إنه، بذلك، يعرِّض نفسه للعذاب يوم القيامة. فعن أبي هريرة، ﷺ، قال:

«سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ».

(رواه مسلم، الحديث ٣٥٢٧).

القائد الشهيد
أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي

اسمه ونسبه: هو عبد الله أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يَقَظَة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي.

أمّــه: بَرّة بنت عبد المطلب بن هاشم، فهو ابن عمة النبي ﷺ، وأخوه في الرضاعة.

إسلامه: أسلم بعد أبي عبيدة بن الجراح، وقبل الأرقم بن أبي الأرقم، فكان الحادي عشر من المسلمين الذين أسلموا بداية الدعوة.

الهجرة إلى الحبشة: كان أبو سلمة من أوائل المسلمين الذين هاجروا إلى الحبشة، وقد هاجر إليها مرتين ومعه امرأته أم سلمة، التي صارت بعد استشهاد أبو سلمة زوجة النبي ﷺ وأم المؤمنين.

الهجرة إلى المدينة: بعد اشتداد أذى قريش للمسلمين في مكة، وبعد أن دخل في دين الله جماعة من أهل يثرب في بيعة العقبة، جاء الإذن من الله للمسلمين بالهجرة إلى يثرب، فكان أبو سلمة رضي الله عنه من أوائل المهاجرين للمدينة المنورة بعد أن قدم من هجرته إلى الحبشة. وهناك آخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن خيثمة.

مشاركته في الغزوات: في شهر جمادى الآخرة من السنة الثانية للهجرة، خرج النبي ﷺ إلى غزوة ذي العُشيرة، فاستخلف على المدينة أبا سلمة، وشهد رضي الله عنه غزوة بدر الكبرى، كما شهد أحداً، حيث جرحت يده، وتوفي بعد فترة قصيرة من أثر ذلك الجرح.

سريته إلى قطن: في شهر محرم من السنة الرابعة للهجرة، دعاه رسول الله ﷺ فقال: «اخرج في هذه السرية، فقد استعملتك عليها»، وعقد له لواء، وقال: «سر حتى ترد أرض بني أسد، فأغِر عليهم قبل أن تلاقى عليك جموعهم»، وأوصاه بتقوى الله وبمن معه من المسلمين وكان عددهم مئة وخمسون رجلاً.

وقد كان هدف النبي ﷺ من هذه السرية، هو تشتيت حشود بني أسد، وتفريق شملهم، وتحطيم معنوياتهم، حتى لا يهاجموا المسلمين في المدينة، والهجوم أنجع وسائل الدفاع، فحقق أبو سلمة هدف النبي ﷺ تحقيقاً كاملاً، وعاد على رأس سريته سالماً غانماً.

بعض صفاته: روى عن النبي ﷺ بعض الأحاديث، كما كان من أصحاب الفُتيا من الصحابة، وكان على جانب عظيم من التقوى والإيمان والورع، ونزل فيه قوله تعالى: ﴿فأمّا من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاكم اقرؤا كتابية..﴾، وفي حديث لابن عباس: «أول من يعطى كتابه بيمينه أبو سلمة بن عبد الأسود، وأول من يعطى كتابه بشماله أخوه سفيان بن عبد الأسد».

قصة الاستشهاد: حين عاد أبو سلمة من سريته إلى قطن بعد غيابه عن المدينة المنورة بضع عشرة ليلة، انتقض به جرحه الذي كان قد أصيب به يوم أحد، فمات لثلاث ليال مضين من جمادى الآخرة في السنة الرابعة للهجرة، ودفن بالمدينة.

وهكذا مات أبو سلمة رضي الله عنه شهيداً من شهداء أحد، للجرح الذي أصابه ذاك اليوم، بعد مشوار جهادي طويل قدّم فيه للدعوة ما قدم، فرحل عن الدنيا دون أن يترك درهماً ولا ديناراً، لكنه ترك سيرة طيبة فكان مثالا وأسوة في البذل والعطاء والتضحية في سبيل إعلاء كلمة الله، ونشر دعوة الإسلام الخالد رضي الله عنه وعن الصحابة أجمعين.


مدافن البقيع حيث دفن بها الصحابي أبو سلمة



من قافلة شهداء التنسيق الأمني

إنّ القائد نشأت الكرمي ومساعده مأمون النتشة كانا شخصين في العدد ولكنهما ككتيبة كاملة في فعليهما وجهادهما، من حيث التكتيك والتخطيط الذي قاما به في عمليتهم الجهادية الأخيرة، قبل استشهادهما. فرحم الله الشهيدين وجميع شهداء هذه الأمة الذين سيبقون الشعلة التي تضيء درب كل مجاهد حر، والتي ستحرق كل متآمر خوّان.

الشهيد القائد
نشأت الكرمي «أبو الحور العين»

استشهد بتاريخ ٨/١٠/٢٠١٠م

الاسم والكنية: نشأت نعيم الكرمي (أبو نعيم)

الميلاد والنشأة: ولد الشهيد نشأت الكرمي في مخيم طولكرم للاجئين عام ١٩٧٧م، وتربى بين جنبات أسرة فلسطينية مجاهدة، تلتزم بتعاليم القرآن الكريم والسنة المطهرة، حيث نشأ وترعرع في مساجد مدينة طولكرم.
تزوج فور خروجه الأخير من السجن، وقد رزقه الله بمولودة (الحور العين) قبل استشهاده بـ(٤) أشهر.

دراسته: أنهى شهيدنا مراحله التعليمية الابتدائية والاعدادية والثانوية في مدارس مخيم طولكرم، ثم التحق بجامعة «بوليتكنك» في العام ١٩٩٧بكلية الهندسة، وخلال دراسته في الجامعة، كان ناشطاً في الكتلة الإسلامية، حيث أصبح رئيسًا لمجلس الطلبة في الجامعة خلال العام الدراسي ١٩٩٨ - ١٩٩٩.

سجله الدعوي والجهادي: ينتمي شهيدنا لعائلة مجاهدة ومناضلة، حيث أن شقيقه بشار هو أحد مبعدي مرج الزهور، كما أنّه أحد أبرز قادة جهاز «مجد» الأمني التابع لحركة حماس، وقد أشرف شخصيًّا على التحقيق مع العديد من العملاء وتمكّن من كشف شبكات عديدة لهم، حيث أصاب جهود الشاباك في مقتل عدة مرات.

في العام ٢٠٠٤ كان أحد أفراد خلية قسامية ضمّت معه الشهيد القائد إحسان شواهنة، والتي حاولت الثأر للشيخ أحمد ياسين والدكتور عبد العزيز الرنتيسي، لكن قوات الاحتلال تمكنت من إحباط العملية الاستشهادية التي كان سينفذها أربعة استشهاديين قبل ساعات من موعد تنفيذها.

تعرض للاعتقال في سجون الاحتلال ما مجموعه ٧ سنوات، ثم أفرج عنه حتى الاعتقال الأخير بتاريخ ٤/٥/٢٠٠٤ بعد إطلاق النار عليه من قبل قوات الاحتلال وإصابته إصابة بالغة في بطنه وأصبح يستعمل الكرسي المتحرك لفترة قصيرة، وصدر ضده حكم بالسجن لخمس سنوات ونصف أمضاها في عدة سجون وأفرج عنه من سجن النقب في شهر آب من العام ٢٠٠٩م، وخلال فترة اعتقاله كان شهيدنا القائد من أصلب رجال «حماس» في التحقيق، حيث أن جهاز الأمن الصهيوني «الشاباك» لم يستطع انتزاع أي اعتراف منه طيلة فترة اعتقالاته، فكان أحد أبرز قادة الحركة الأسيرة.

الشهيد القائد مأمون النتشة

استشهد بتاريخ: ٨/١٠/٢٠١٠م

الاسم والكنية: مأمون تيسير النتشة (أبو مصعب)

الميلاد والنشأة: ولد الشهيد البطل مأمون النتشة في مدينة خليل الرحمن عام ١٩٨٥م، ومنذ صغره تعلق قلبه بالمساجد وحافظ على صلوات الجماعة، فكان معروفاً في منطقته بسيرته وسلوكه الحسن، فقد تربى في أحضان أسرة مجاهدة طيبة، كما كان متفوقاً في دراسته.

سجله الدعوي والجهادي:

اعتقاله لدى الاحتلال: سجن شهيدنا القائد مأمون النتشه لدى سلطات الاحتلال الصهيوني مرة واحدة قبل استشهاد أحد أقاربه القائد القسامي شهاب الدين النتشة، الذي اغتالته قوات الاحتلال الصهيوني بتاريخ ٢٧/٧/٢٠٠٨م، وتم التحقيق معه في مركز عسقلان لمدة ٣ أشهر، وكان التحقيق

يدور حول علاقته بالشهيد شهاب الدين. وبعد التحقيق تم الإفراج عنه دون أن تفلح المخابرات الصهيونية بالنيل منه أو تلفيق التهم له.

اعتقاله لدى سلطة دايتون: اعتقل في سجون سلطة دايتون، بعد أن اختطفته مليشيا الأمن الوقائي مرتين، حيث تعرض خلالها للتحقيق القاسي والتعذيب والشبح، وفي منتصف شهر رمضان المبارك من العام ٢٠١٠م أخبر أهله أنه ذاهب لإحياء العشر الأخير من رمضان ر في المسجد الأقصى وبعدها انقطع الاتصال به.

هذا وقد تعرضت عائلة الشهيد وأقاربه بعد عملية بني نعيم البطولية من قبل مليشيا سلطة دايتون، لحملة تفتيش ومداهمات شديدة وقاموا بتحطيم أبواب منزل الشهيد لعدم وجود أحد بداخله، واقتحموه، ثم صادروا جميع الصور وأجهزة الحاسوب الموجودة، وكل شيء يخص الشهيد مأمون رحمه الله.

عرس الشهادة: قبيل منتصف ليلة الجمعة الموافق ٢٠١٠/١٠/٨م، داهمت قوات العدو الصهيوني منطقة جبل جوهر بمدينة الخليل المحتلة وفرضت منعاً للتجوال بمحيط مسجد الشهداء بالمنطقة وأعلنت بأن المنطقة عسكرية مغلقة ومن ثم تركزت العملية والحصار العسكري المطبق في محيط منزلين تعود ملكيتهما للشقيقين سعدي ورضوان برقان وقد لوحظ عدم اقتراب قوات العدو من المنزلين كثيراً فبدأت بالنداء عبر مكبرات الصوت على عدد من الأسماء ومن ثم أمرت بإخراج جميع سكان المنزلَين والمنازل المحيطة، ثم بدأت قوات العدو بقصف المنزلين بعدد من القذائف مع إطلاق النار الكثيف تجاه أحد المنازل وإلقاء قنابل دخانية ومسيلة للدموع بداخله ومن ثم تقدمت إحدى الجرافات العسكرية الضخمة فقامت بهدم سور أحد المنازل وهدم حظيرة حيوانات وتجريف عدد من الأشجار كانت بداخل سور المنزل، بعد ذلك سُمع وشوهد إطلاق نار من أسلحة رشاشة داخل أحد المنزلين واستمر الاشتباك لأكثر من ٥ ساعات انتهى باستشهاد القائدين القساميين نشأت الكرمي ومأمون النتشة المسئولَين عن عملية الخليل الأخيرة.

بعد ارتقاء الشهيدين قامت قوات العدو بمحاولة خطف جثمانيهما، لكن أهالي المنطقة منعوهم من ذلك، وبعد ذلك تم نقل جثمان الشهيدين لمشفى داخل مدينة الخليل ومنه



لمسجد المحتسب بالمدينة حيث تم أخذ جثمان القائد الشهيد نشأت الكرمي حيث مسقط رأسه في مدينة طولكرم ودفن هناك، أما الشهيد نشأت فقد تم دفنه بمدينة الخليل.

وتحققت رؤية الوالد:

والد الشهيد مأمون قال : «سمعت بأن قوات الاحتلال تحاصر منزل يتحصن فيه عدد من المطاردين من كتائب القسام وعندما سمعت بذلك أخذت أصلي واقرأ القرآن وأدعو للمجاهدين مع أنني لا أعرف أن الذي يطارده العدو الصهيوني هو ابني مأمون، وبينما أنا كذلك سهيت ونمت وكانت العملية مستمرة».

ويتابع والد مأمون وهو يقسم على ذلك: «رأيت ابني مأمون في المنام يودعني ويقول لي إن الحور العين أخذت مني عيني، وشاهدت شخصا يقف على النافذة ويلوح بيده بالوداع فقلت: إنّ هذا الشخص الذي أراه على النافذة لا أعرفه ولم أره من قبل، وعندما استيقظت من المنام وبعد انتهاء العملية جاءني الخبر بأن ابني مأمون من الشهداء فحمدت الله كثيرا على استشهاده، وعندما شاهدت الشهيد نشأت الكرمي، كان نفس الشخص الذي رأيته يقف على النافذة ويلوح بيده ويودعني».

١٢/١٢/٢٠٠١م
يوم أسود في سجل الاحتلال الصهيوني

عملية «عمانوئيل» الاستشهادية

نوع العملية: استشهادية.

تاريخ ومكان العملية: ١٢/١٢/٢٠٠١م، على مدخل مغتصبة عمونئيل القريبة من مدينة قلقيلية.

الهدف: حافلة قرب مستوطنة «عمانوئيل» واستدراج قوات العدو لايقاعها في كمين.

خسائر العدو: (١٠) قتلى وأكثر من (٣٠) جريحاً.

تضحياتنا: الشهيد عاصم يوسف محمد ريحان من قرية تل جنوب غرب نابلس.


الشهيد عاصم يوسف محمد ريحان

تفاصيل العملية: قام مجاهدو القسام بزرع عبوة ناسفة شديدة الانفجار في الشارع المؤدي إلى مغتصبة «عمانوئيل» الصهيونية جنوب غرب نابلس، وفي مساء الثاني عشر من ديسمبر عام ٢٠٠١م وفور مرور حافلة صهيونية في ذلك الطريق، فجّر المجاهدون العبوة الناسفة بها، وبعد ذلك أمطروا الحافلة بزخّات كثيفة من أسلحتهم الرشاشة ثم تقدم الاستشهادي القسامي عاصم يوسف محمد ريحان (٢١) عاماً من قرية تل قضاء نابلس، وهو شقيق الشهيد القائد «محمد ريحان»، وصعد إلى الحافلة فوجد فيها طفلين فأنزلهما من الحافلة دون أن يتعرض لهما بأي أذى، ثم كمن في انتظار القوات الصهيونية التي هرعت إلى المكان لإسعاف المغتصبين الصهاينة، وفور وصول تلك القوات إلى مكان العملية قام المجاهدون بإمطارهم بوابل من الرصاص والقنابل موقعين في صفوفهم عدداً من القتلى والجرحى، ثم استشهد عاصم بعد أن دهسه أحد الصهاينة بسيارته، وقد وُجد على مقربة من الشهيد بعد استشهاده أحد عشر





مخزناً للذخيرة فارغاً، فيما تمكّن المجاهدان الآخران من الانسحاب إلى قواعدهما بسلام، واعترف العدو الصهيوني بمقتل (١٠) صهاينة وإصابة نحو (٣٠) آخرين، جراح بعضهم خطرة، فيما نقل عن ضابط الارتباط الصهيوني قوله إن عدد القتلى وصل إلى (٢٢) قتيلاً، واعترفت مصادر العدو أن الحافلة الصهيونية وسيارة الإسعاف لم تكونا محصّنتين ضد الرصاص، الأمر الذي يفسّر عدد الإصابات الكبير وحالة الهلع التي أصابت الجنود الصهاينة إضافة إلى كثافة نيران المجاهدين.

آثار العملية على العدو الصهيوني

شهدت مغتصبة عمانوئيل الصهيونية الجاثمة على الأراضي الفلسطينية المحتلة قضاء نابلس موجة هجرة معاكسة، إذ بدأ المغتصبون يعودون إلى السكن في المدن الكبرى داخل الكيان الصهيوني بعد وقوع هذه العملية البطولية، حيث أثارت هذه الظاهرة قلقاً بالغاً لدى قوات الاحتلال، إذ أن المغتصبين في هذه المغتصبة هم من الصهاينة المتشددين الذين يرتبطون دينيا بهذه المنطقة، حيث يزعمون أنها مدينتهم التاريخية وبأنها ذكرت عدة مرات في التوراة.

شهادة العدو بإنسانية الشهيد: روت إحدى المصابات اللواتي كن في الباص: أن المنفذ صعد إلى الباص وكنت مصابة، حيث تظاهرت بأنني ميتة، وكان هناك طفلان على قيد الحياة، فأنزلهما من الباص ووضعهما بعيداً ولم يقتلهما، وقد أثار هذا الأمر ضجة إعلاميه في الكنيست الصهيوني في ذاك الوقت.

عملية «نيفيه ديكاليم» الاستشهادية

نوع العملية: استشهادية

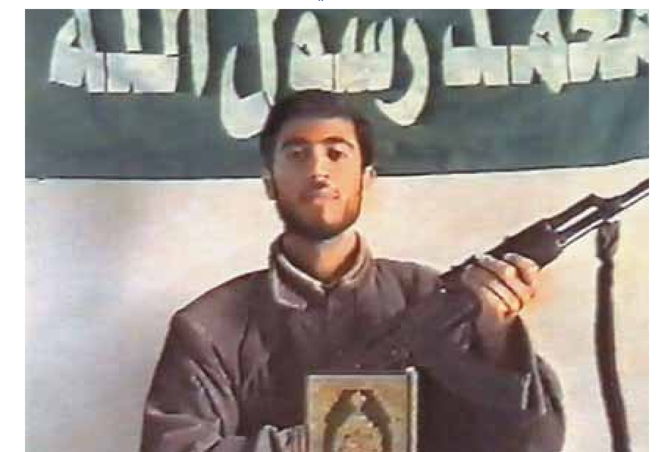
تاريخ ومكان العملية: ٢٠٠١/١٢/١٢م، وسط مغتصبة «نيفيه ديكاليم» الصهيونية المحررة غرب خانيونس.

الهدف: فندق للمستوطنين الصهاينة على ساحل البحر

خسائر العدو: إصابة (٤) جنود صهاينة.

تضحياتنا: الشهيد أمجد عبد ربه فياض (٢٠) عاماً من غزة، والشهيد علي إبراهيم عاشور (١٩) عاماً من خانيونس.


الشهيد علي عاشور




الشهيد أمجد فياض


تشييع الشهيدين

تفاصيل العملية: في عملية مزدوجة ونوعية تزامنت مع عملية «عمانوئيل» القسامية، اقتحم الاستشهاديان القساميان أمجد عبد ربه فياض (٢٠) عاماً من غزة، والاستشهادي علي إبراهيم عاشور (١٩) عاماً من خانيونس، مغتصبة «نفيه ديكاليم» الصهيونية المحررة غرب خانيونس مخترقين كل الإجراءات الأمنية الصهيونية واقتربا من فندق للمغتصبين الصهاينة على ساحل البحر و فجَّرا نفسيهما بين مجموعة من المغتصبين الصهاينة، واعترفت إذاعة العدو بإصابة أربعة صهاينة بجروح، وذكرت الإذاعة أن المصابين قد تم إخلاؤهم إلى مستشفى «سوروكا » في بئر السبع، وأكد شهود عيان أن الانفجار أسفر عن سقوط ما بين ثلاثة إلى أربعة قتلى صهاينة و (٧) جرحى.

وقد أتت هذه العملية رداً على المجزرة البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الصهيوني في المخيم الغربي بخانيونس، والتي أدت إلى استشهاد خمسة شبان فلسطينيين، وجرح (٣٠) آخرين بينهم خمسة في حالة الخطر نتيجة غارات جوية من طائرات الأباتشي على مواقع ومنازل سكنية فلسطينية.



التشكيلات القتالية

تعريف: التشكيلة القتالية هي الشكل الذي يأخذه الجنود على الأرض بغية تنفيذ مهمة معينة.

العوامل التي تؤثر على التشكيلة:
هناك عدة عوامل تؤثر على التشكيلة وتفرض وجودها فرضاً بحيث تجبر الرئيس على اتخاذ هذا التشكيل لا ذاك وأبرز هذه العوامل هي:

أ- الأرض: الغابات - الجبال - المدن...

ب- الوقت: الليل - النهار - حالة الطقس (الضباب - الصحو...)...

ج- المهمة: الهجوم - الدفاع - المسير - الإطباق...

د- العدو: بعده - قربه - نوعية الأسلحة ومداها...

هـ- الصديق: العدد (مجموعة، فصيلة...) - نوعية الأسلحة ومداها...

أنواع التشكيلات القتالية:

١- القطار الأحادي:

- يكون المقاتلون وراء بعضهم البعض.
- يكون لكل عنصر رقم.
- المسافة بين العنصر والآخر من ٣ إلى ١٥ م في النهار ومسافة الرؤية في الليل.
- يراقب العنصر الأمامي المقدمة، والعنصر الخلفي المؤخرة، وباقي العناصر يراقب صاحب الرقم المفرد جهة اليمين وصاحب الرقم المزدوج جهة اليسار.
- إذا تعرضت المجموعة لنار العدو ينتشر كل عنصر باتجاه قطاع المراقبة لديه.
- نلجأ إلى هذا التشكيل:

- عند اجتياز الممرات الإجبارية، المسالك الضيقة، وحقول الألغام.
- بمحاذاة السواتر.
- في الغابات.
- في المسيرات الليلية.
- سير الاقتراب عندما نكون على بعد من العدو.

إيجابيات سلبيات:

❖ سهولة القيادة والاتصال مع الرئيس، خطر الرماية السفودية.

❖ ضبط اتجاه المسير، ضعف حقل المراقبة الأمامية.

❖ تأمين عنصر الاحتياط للمناورة، عدم تأمين جبهة نارية أمامية.

أوامر التنظيم:

- يمد الرئيس يده إلى الأمام باتجاه العناصر، قائلاً: «قطار انتظم».
- يأمر بالترقيم قائلاً: «رقّم».
- يتأكد من أن كل عنصر حفظ رقمه.

ملاحظة: يفيد الترقيم في المعركة لتوزيع المهام القتالية بالنسبة للعناصر، وللتأكد من سلامة العناصر عند العودة، والقيام بضرب العدو بالتناسب...

٢- القطار الثنائي:

- تقسم المجموعة إلى قسمين، أصحاب الرقم المفرد إلى اليمين، وأصحاب الرقم المزدوج إلى اليسار.
- يكون القسمين متوازيين ومتداخلين.
- المسافة بين العنصر في القطار الأول والعنصر في القطار الثاني من ٣ إلى ١٠م.
- يراقب عنصري المقدمة المقدمة، وعنصري الخلف المؤخرة، ويراقب كل قسم جهة الآخر.
- إذا تعرضت المجموعة لنار العدو ينتشر كل قسم إلى جهته. وتقوم الزمرة المواجهة لجهة إطلاق النار بالتعامل مع العدو (تشكيل مساندة)، وتقوم الزمرة الأخرى بالتطويق والاقتحام (نار

وحركة).

- نلجأ إلى هذا التشكيل:
- على الطرقات.
- في الأراضي المشجرة.

إيجابيات سلبيات:

❖ جبهة مراقبة أكبر.

❖ سرعة في الانتقال.

❖ تأمين عنصر احتياط.

أوامر التنظيم:

- بعد القطار الأحادي يقول الرئيس: «قطار ثنائي.. انتظم».

٣- التشكيل الدائري:

- يكون المقاتلون بشكل دائري أو بيضاوي.
- الرئيس في الوسط وإلى الأمام.
- يأخذ هذا الترتيب شكله من القطار الأحادي أو الثنائي بحيث يبقى العنصر الأمامي إلى الأمام، والعنصر الخلفي إلى الخلف، ويتقدم أصحاب الرقم المفرد إلى اليمين بشكل قوس محدب إلى الخارج، وكذلك أصحاب الرقم المزدوج إلى اليسار.
- نلجأ إلى هذا التشكيل:
- عندما تكون المجموعة منعزلة ومضطرة للدفاع عن نفسها.
- في المسالح والمخافر الأمامية.
- في التفتيش خاصة في الأماكن المشجرة والغابات.

إيجابيات سلبيات

❖ صعوبة القيادة.

❖ تمكن من المراقبة في جميع الجهات صعوبة المحافظة على الاتجاه.

٤- تشكيل الصف أو النسق:

- يكون المقاتلون على خط واحد.
- الرئيس في الوسط وإلى الأمام.
- يأخذ هذا الترتيب شكله من القطار الأحادي أو الثنائي. بحيث ينتقل العنصر صاحب الرقم المفرد إلى يمين الرئيس أو يمين صاحبه على نفس الصف، وينتقل العنصر صاحب الرقم المزدوج إلى يسار الرئيس أو يسار صاحبه على نفس الصف.
- تستعمل هذه الترتيبة لمدة وجيزة ولمسافات قصيرة.
- نلجأ إلى هذا التشكيل عند:
- الإطباق على الأهداف.
- اجتياز أرض مضروبة بنار المدفعية.
- اجتياز النقاط الخاصة.
- في الأرض المكشوفة نهاراً.





إيجابيات سلبيات:

❖ تأمين جبهة نارية أمامية خطر الرماية السفودية الجانبية.

❖ كبر حقل المراقبة الأمامية، فقدان عنصر الاحتياط للمناورة.

❖ السرعة في الانتقال، صعوبة المحافظة على الاتجاه.

أوامر التنظيم:

يمد الرئيس يديه على جانبيه أفقياً، قائلاً: «افتح نسق».

٥- تشكيل رأس السهم:

- يأخذ هذا الترتيب شكله من القطار الثنائي أو النسق. بحيث يتقدم وسط المجموعة ليشكل رأساً وتتأخر الأطراف.
- يكون الرئيس في الأمام والوسط.
- نلجأ إلى هذا التشكيل عندما تكون المجموعة في رأس الطليعة وبعيدة عن العدو.

إيجابيات سلبيات:

❖ تأمين جبهة نارية تعرض المجموعة لنار العدو دفعة واحدة.

❖ تأمين عنصر الاحتياط للمناورة، صعوبة القيادة.

❖ تسمح بتغييرها إلى تشكيلة أخرى.

❖ تمكن من تفتيش عدة نقاط دفعة واحدة.

مخلوقات محاربة

استخدم الانسان منذ أمد بعيد أصنافاً شتى من الحيوانات والنباتات في معاركه، بدءاً بالأفيال كدبابات الحروب القديمة والخيول كعداءات للفرسان والجمال كسفن صحراء للتحميل والحمير والبغال للمناطق الجبلية إلى الحمام الزاجل في المراسلات السريعة، إضافة للنباتات في قطع الأخشاب لصناعة السفن والمركبات والحبال والسهام والرماح بل وحتى تسميمها.

فهل توقفت حاجة الإنسان للحيوانات والنباتات في حروبه ومعاركه مع التطور التقني الحديث؟ هذا ما بات يجيب عليه العلم الحديث بلا!!

«حشرة تجسس» إلكترونية:

كشف موقع أمريكي متخصص في الشئون العلمية أن الجيش الأمريكي يقوم حاليًا بتطوير ما يمكن وصفه بـ«حشرات إلكترونية» لأغراض التجسس بديلاً عن الروبوتات دقيقة الحجم.

وقال موقع (لايف ساينس) الأمريكي المتخصص في الشئون العلمية في تقريرٍ له: «الروبوتات الدقيقة يمكن أن تكون جواسيس جيدة، لكنّ باحثين يقومون الآن بإجراء تجارب على ما يمكن وصفه بـ«حشرة إلكترونية» يمكن أن تعمل بشكلٍ أفضل؛ حيث أصبح بإمكان العلماء الآن التحكم في طيران فراشات حقيقية باستخدام أجهزة مزروعة بها».

وقال التقرير: «إن العلماء بدلاً من محاولة تصنيع روبوتات معقدة تشبه التعقيد في شكل الحشرة الذي يتطلب ملايين السنوات من التطور كي يتحقق فإنهم يريدون الآن تربية حشراتٍ لاستخدامها كروبوتات».

وأشار التقرير إلى أن العلماء سعوا في البداية إلى التحكم في الحشرات من خلال لصق أجهزة على ظهورها، لكن أدوات الربط لم تكن دائمًا يُعتمد عليها.

كما مثّل اختراع روبوتات بحجم الحشرات تحديًا كبيرًا للعلماء تمثّل في إمكانية اختراع مصدر لطاقة الروبوت الدقيق يكون خفيف الوزن، ويستطيع في نفس الوقت توفير طاقة كبرى.

وللتغلب على هذه العقبة قام برنامج «الأنظمة الميكانيكية الإلكترونية الدقيقة للحشرات الهجين» (هاي ميمز) وهو برنامج تابع لوكالة مشروعات أبحاث الدفاع المتقدمة (دابرا) بوزارة الدفاع الأمريكية برعاية أبحاث تهدف للقيام بجراحةٍ يتم فيها زرع رقائق دقيقة في داخل الحشرة خلال نموها؛ بحيث يحدث تدخل بين الرقائق وأعصاب وعضلات الحشرة مع دوائر كهربية يمكن من خلالها توجيه الحشرة.

ومثّلت الحشرات حلاً طبيعيًا لمشكلة مصدر الطاقة التي أرّقت العلماء؛ حيث تستطيع الحشرات تحويل الطاقة البيولوجية إلى حركة طيران.

وقال متحدث باسم وكالة مشروعات أبحاث الدفاع المتقدمة (دابرا) في البنتاجون: إن الباحثين استطاعوا حتى الآن زرع أنظمة ميكانيكية إلكترونية دقيقة في حشرات في طور النمو؛ حيث خرجت الحشرات البالغة وهي تحتوي على الأنظمة وهي سليمة.

وبرهن الباحثون أيضًا على أن هذه الأجهزة يمكن بالفعل أن تتحكّم في طيران الفراشات إلى حدّ ما.

لكن الباحثين يأملون في الوصول إلى قدرٍ أكبر من التحكم في الحشرات باستخدام الأجهزة المزروعة؛ بحيث تستطيع الحشرات عندئذٍ دخول مجالات التجسس وحمل كاميرات ومكبرات للصوت (ميكروفونات) وغيرها من أجهزة الاستشعار للمساعدة في التجسس على الأهداف المطلوبة أو الكشف عن متفجرات.

ورغم ما يبدو من تكلفة باهظة لتصنيع هذه الأجهزة الدقيقة وزرعها بأجسام الحشرات فإنها يمكن أن تبدو أرخص من تصنيع الروبوتات الدقيقة من الصفر.

وقال التقرير: إن البرنامج التابع للبنتاجون يدعم حاليًا عددًا من مشروعات الحشرات الإلكترونية، وهي مشروع الأبحاث في جامعة إيه آند إم بولاية تكساس، ومشروع الخنافس ذات القرون في جامعة ميتشجان وجامعة كاليفورنيا في

مدينة بيركلي، ومشروع الفراشات في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا، إضافةً إلى مشروعٍ آخر للفراشات بمعهد بويس ثومبسون لأبحاث الزرع في نيويورك.

أسماك القرش جواسيس خفية:

وكان خبراء وزارة الدفاع الأمريكية قد خططوا لتحويل أسماك القرش إلى «جواسيس خفية» قادرة على اقتفاء أثر السفن دون رصدها، حيث كانوا يرغبون في التحكم عن بعد في هذه الأسماك من خلال زرع موصل كهربائي في أدمغتها.

ويهدف هذا المشروع، الذي تم تمويله من قبل هيئة أبحاث المشروعات المتطورة بوزارة الدفاع، إلي استغلال القدرة الطبيعية لأسماك القرش في شق عباب المياه واستشعار التغيرات الكهربية وتعقب الأثر الكيميائي، كما يهدف أيضاً إلي الاستفادة من أحدث التطورات في تكنولوجيا الزرع الدماغية التي وصلت بالفعل إلى حد تمكن العلماء من السيطرة والتوجيه لحركات الأسماك والجرذان والقردة.وذلك من خلال عمليات الزرع العصبية التي تتكون من سلسلة من الموصلات الكهربية يتم زرعها في دماغ الحيوان، بحيث يمكن استخدامها في التأثير على مختلف المناطق الوظيفية فيه.

الفئران أفضل من الكلاب:

شرع باحثون بلجيكيون مشروعاً لتدريب فئران على استخدام أنوفها الحساسة لخدمة البشرية فى اكتشاف الألغام.

حيث تتميز بعض أنواع الفئران بالذكاء وقوة الشم وخفة الوزن، ويقول القائمون على المشروع «إن تلك الفئران تعطي نتائج أفضل بكثير من النتائج التي تعطيها الكلاب، ويعود ذلك إلى خفة وزنها فوق اللغم وإلى رخصها».

ويدرب الفأر ليس فقط على شم اللغم، بل على الحفر حوله بأيديه الصغيرة وذلك كعلامة مؤكدة على وجود اللغم.

ويمكن للفئران إزالة الألغام من أرض مساحتها١٠٠ متر مربع خلال٢٠ دقيقة، وتقوم الفئران بهذه المهمة التي يحتاج الخبراء فيها إلى يومين كاملين.

النحل الهائج:

أعلن باحث من كرواتيا عن نجاحه في تدريب النحل على اكتشاف مادة الـ (TNT) وذلك بعد ٩ سنوات من البحث المتواصل،

وأوضح البروفيسور نيكولاي كيز، من جامعة «زجرب»، أنه ربى النحل مع المادة المتفجرة «تي إن تي» لكي يدربه بعد ذلك على اكتشاف رائحتها تلقائيا، حيث يبدأ النحل بالطنين ثم يهيج بجسده بمجرد أن يشعر بوجودها.

نبات معدل وراثياً يكشف عن الألغام:



تمكن فريق بحثي أمريكي من جامعة فلوريدا يشارك فيه باحث مصري من استنباط نبات مهندس وراثياً قادر على كشف الألغام بصورة بسيطة.

وأشار الفريق إلى أن هذا النبات الذي يدعى « ارابيدوبسيس» لديه القدرة علي الإحساس بوجود مادة «T.N.T» وهى المكون الأساسي للألغام فتتلون أوراقه إلى اللون الأحمر مما يكشف عن وجود لغم تحته، ويمكن زراعته في أي مكان بالعالم وهو قادر على تحمل جميع الظروف المناخية، ويتم نثر بذوره من الجو ويتميز بسرعة النمو حيث ينمو في خلال١٠ أيام من زراعته، ويمكن رصد التغيرات التي تطرأ علي لون النبات بصور الأقمار الصناعية أو الصور الجويَّة.

وأوضح طارق عبد الرءوف البشير أستاذ الكيمياء الحيوية المساعد بقسم البيولوجيا الجزيئية بمعهد الهندسة الوراثية بجامعة المنوفية، أن الهدف الأساسي من هذه الدراسات هو تعديل النباتات وراثياً بأسلوب الهندسة الوراثية لتكون قادرة على الإحساس بوجود مادة «T.N.T» بالتربة الأرضية، حيث يمكن لهذه النباتات المزروعة في مناطق تحتوي على ألغامٍ أن تشعر جذورها بوجود مادة «T.N.T» في التربة فتنتج بروتيناً أو إشارة معينة تنتقل إلى الجين المسئول عن لون الأوراق فيتغير لون الورق إلى الأحمر القرمزي، وبالتالي يكون ظهور الأوراق الحمراء القرمزية دلالة على وجود ألغام أرضية.

الرسائل الاقتحامية (Spams) مخاطرها والوقاية منها

البريد الإلكتروني (email) هو وسيلة لتبادل الرسائل الإلكترونية النصية التي يمكن أن تتضمن صورا وملفات ملحقة. هذه التقنية التي لم يعد بالإمكان الاستغناء عنها باتت عرضة للمخاطر الأمنية بسبب استغلالها للقيام بأمور غير مسئولة وقد تكون غير قانونية. من أكبر المشاكل التي تواجه تقنية البريد الإلكتروني هي الرسائل الاقتحامية والمعروفة باسم «سبام» (Spam) أو البريد غير المرغوب فيه (Junk Mail). تتعدد أنواع الرسائل الاقتحامية مابين دعائية ورسائل تصيد واحتيال، وبتنوع هذه الرسائل تتنوع المخاطر المترتبة عليها.

ما الهدف من إرسال رسائل (Spam) أو (Junk Mail)؟

إن معظم رسائل السبام دعائية، فهي طريقة غير مكلفة للدعاية عن أي منتج كان، كون مرسل السبام ما عليه سوى إرسال الآلاف من النسخ من رسالته (وقد يخترق عدد من حواسيب المستخدمين ليرسل آلاف الرسائل عن طريقها ليقلل من تكلفة الإرسال) بالتالي إذا قام واحد من عشرة آلاف شخص تلقى الرسالة أو الدعاية بشراء المنتج فسيعود على المرسل بالربح!

١- ما هي الرسائل الاقتحامية (Spam)؟

«رسائل السبام هي إساءة استخدام أنظمة الرسائل الإلكترونية (بما في ذلك معظم وسائل الإعلام، ونظم الاتصال الرقمية) لإرسال كمية هائلة من الرسائل غير المرغوب بها بشكل عشوائي. بالرغم من أن الشكل المعروف لرسائل السبام هو البريد الإلكتروني، إلا أن هذا المصطلح موجود في وسائل الإعلام الأخرى مثل: رسائل الهواتف النقالة، سبام المدونات، سبام الإعلانات المبوبة على الإنترنت، سبام منتديات الإنترنت، سبام الفاكس. تعرف رسائل السبام للبريد الإلكتروني بأسماء أخرى: بريد الدعايات غير المرغوب بها (Junk Mail)، أو الرسائل الإلكترونية التجارية غير المرغوب بها.

٢- أنواع الرسائل الاقتحامية:

أكثر أنواع الرسائل الإلكترونية الاقتحامية هي دعائية (Junk Mail)، وقد أوضحت التجارب أن مرسلي السبام يستهدفون سلع وخدمات معينة لترويجها، لكن معظم هذه السلع تكون من السوق السوداء (مثل أدوية طبية غير مصرح بها). السبام تعتبر غير قانونية ليس فقط لأن أهدافها دعائية لكن لأن السلع والخدمات التي تعرضها مخالفة قانونيا بحد ذاتها.

بعض رسائل السبام تكون احتيالية، مثل الرسائل التي يدعي صاحبها بأن المستلم يستطيع الحصول على حصة من أموال لم يتمكن المرسل من الحصول عليها بنفسه لأسباب قضائية مقابل مساعدة المستلم في تَشريع هذه الأموالِ، ويطلب من المستلم تقديم تفاصيل بحسابه المصرفي، وبطبيعة الحال إذا قدم المستلم هذه التفاصيل سوف يتم سرقة حسابه الخاص.

بشكل عام معظم رسائل السبام تكون ضمن أحد الأنواع التالية:

- **إباحية:** رسائل تتضمن عروضا لمنتجات لزيادة أو تعزيز القدرة الجنسية، أو وصلات لمواقع إباحية، أو إعلانات لإنتاج المواد الإباحية وما إلى ذلك.
- **صحية:** وتشمل هذه الفئة إعلانات لفقدان الوزن، والعناية بالبشرة، وعلاج الصلع، والمكملات الغذائية والأدوية التي قد تكون غير مصرح بها وما إلى ذلك مما يمكن شراؤه عن طريق الإنترنت.

• **تقنية:** وتشمل هذه الفئة من العروض أجهزة وبرمجيات بأسعار مخفضة، فضلا عن الخدمات لأصحاب المواقع على شبكة الإنترنت مثل استضافة المواقع، وتسجيل النطاق، وتحسين المواقع وما إلى ذلك.

• **خدمات مالية:** يشمل هذا النوع عروض التأمين، والخدمات لتخفيض الديون، والقروض مع انخفاض أسعار الفائدة وما إلى ذلك.

• **التعليم والتدريب:** وتشمل هذه الفئة عروض لعقد حلقات دراسية، والتدريب، والحصول على شهادات دراسية عن طريق الإنترنت وقد تكون هذه الشهادات مزيفة.

٣- أضرار الرسائل الاقتحامية:

طبقا لدراسة أجرتها شركة Nucleus للأبحاث عام ٢٠٠٩م، تكلف عملية إدارة رسائل السبام الشركات الأمريكية أكثر من ٧١ مليار دولار سنويا بسبب تكلفة ساعات الإنتاج الضائعة بمعدل ٧١٢ دولار لكل موظف.

الأضرار المادية للرسائل المزعجة يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- إهدار الوقت في فحص الرسائل وحذف السبام منها.
- إمكانية أن يحذف المستخدم بالخطأ رسالة هامة.
- إهدار مصادر الشبكة خصوصا خادم البريد الإلكتروني.
- تسبب في ملء قاعدة البيانات.
- مرسلي السبام عادة ما يخترقون أجهزة الكومبيوتر للمستخدمين ويقومون بإرسال رسائل السبام منها بدون إذن منهم.
- سرقة المعلومات المالية (مثل أرقام الحسابات والكلمات السرية) والبيانات الشخصية عن طريق جعل الرسالة تبدو وكأنها مرسلة من قبل الشركة الأصلية الموثوق بها.
- تستخدم كوسيلة لنشر البرامج الخبيثة (malware) كالفيروسات والديدان، أو برامج التجسس (spyware).

عشر نصائح لتجنب الرسائل المزعجة:

١- خصص بريداً أساسياً للأغراض الشخصية والهامة وبريداً آخراً يكون للأغراض الأقل أهمية مثل التسجيل بالمنتديات وغرف الدردشة والألعاب وما إلى ذلك.

٢- لا تنشر بريدك الإلكتروني الخاص في أماكن عامة يسهل الوصول إليها.

٣- أبدع في اختيار اسم لبريدك الشخصي.

٤- إذا اضطررت لنشر بريدك الإلكتروني على موقع ما، فإنك إذا كتبته بهذا الشكل: ahmad.salim@yahoo.com، سيكون من السهل الكشف عنه من قبل مرسلي السبام. حاول أن تكتب ahmad dot salim at yahoo dot com بدلا من ذلك، حتى يظهر كنص عادي يصعب إيجاده من قبل مرسلي السبام.

٥- غير بريدك الالكتروني العام كل فترة.

٦- لا تقم بالرد على رسائل السبام، فكلما قمت بالإجابة على رسائل السبام كلما أتتك رسائل سبام أكثر!

٧- لا تنقر على روابط إلكترونية لإلغاء الاشتراك من مصادر مشكوك بها، لأن مرسلي السبام يقومون بجمع العناوين البريدية النشطة عن طريق ذلك.

٨- إذا تم اكتشاف بريدك الإلكتروني الخاص من قبل مرسلي السبام قم بتغييره.

٩- تأكد من أن بريدك الإلكتروني تتم فلترته عن طريق برامج مكافحة رسائل السبام (Filter Spam).

١٠- لا تستخدم وضع المعاينة «preview» في متصفح بريدك الإلكتروني، لأن مرسل السبام يعرف بوصول رسالته إليك حتى لو لم تقم بالنقر على الرسالة لفتحها.

خاتمة

إن الرسائل الاقتحامية تعد تهديدا أمنيا لمستخدمي البريد الإلكتروني سواء كانوا أفرادا أو مؤسسات، فالأخطار المترتبة على هذه المشكلة من الناحية المادية تعتبر مكلفة جدا على المؤسسات في حال لم توفر الحلول اللازمة لهذه المشكلة، وقد تتعدى أخطار الرسائل الاقتحامية إلى المحتوى غير اللائق والإعلانات المزعجة وعمليات التصيد والاحتيال التي تقلل من فعالية تقنية البريد الالكتروني إضافة لنشر الفيروسات وبرامج التجسس مما يزعج المستخدمين ويدفعهم للبحث عن بدائل جديدة. إن توفر الحلول للقضاء على هذه الرسائل بشكل جذري قد يطول، لذا فإن على مستخدمي البريد الإلكتروني اللجوء إلى الحلول المتاحة لذلك باستخدام برامج مكافحات الرسائل المزعجة وبإتباع الإجراءات المنصوح بها في التعامل مع تلك الرسائل لمواجهة هذه المشكلة.

المصدر: مركز التميز لأمن المعلومات بتصرف.

الإعلام الحربي
ودوره في إعداد الشعب للحرب

تعتبر القوة البشرية من أهم وأخطر أسلحة الدولة، ولا ترتبط هذه القوة بحجم سكان الدولة فقط، بل أيضاً بنوعية الشعب وقدراته. والهدف من إعداد الشعب هو تحقيق الاستخدام الأمثل للقوة البشرية للدولة في كافة المجالات، مع استغلال جهود الفرد لتحقيق زيادة في الدخل الوطني لتدبير أكبر قدر من الوفر المادي وقت السلم لتلبية الاحتياجات الضخمة وقت الحرب، ويتم إعداد الشعب للحرب من خلال عدة اتجاهات:

١- الإعداد السياسي المعنوي:

من خلال الاهتمام بزيادة وعي الشعب بسياسة الدولة، وترسيخ إيمانه بدوره في تحقيق هذه السياسية وقت السلم والحرب، حيث يعتبر هذا الإعداد من أقوى العوامل المؤثرة على قدرة الشعب وقواته المسلحة لتحمل ظروف الحرب القاسية، وهو ما يطلق عليه الثبات المعنوي، والذي يتم من خلال: «غرس ثقة الشعب في قواته المسلحة، والتأكيد على دوره في الدفاع عن الوطن».

٢- إعداد الدفاع المدني:

بمعنى إعداد الشعب وتوفير الوقاية له من هجمات العدو المختلفة وإزالة آثارها، وكذلك حماية منشآت الدولة الاقتصادية الحيوية، وعناصر الإنتاج وتأمين استمرار نشاطاتها المختلفة أثناء الحرب.

٣- الإعداد الحربي للشعب:

يهدف الإعداد الحربي للشباب إلى تزويد القوات المسلحة بالعناصر اللائقة للخدمة العسكرية، وبذلك يخفف الجهد في مرحلة الإعداد عند التحاقه بالقوات العسكرية، هذا بالإضافة إلى المشاركة في حماية الأهداف الحيوية للدولة في العمق.

٤- إعداد الشعب لمواجهة الصراع المسلح من خلال:

أ - بث روح التضحية والجهاد في نفوس المقاتلين، والدعوة إلى الاستشهاد من أجل تحقيق الهدف، والدفاع عن تراب الوطن، وهذا الأمر كان له تأثيره الفعال في معظم الحروب السابقة، لأن ذلك من شأنه أن يدفع المقاتل نحو التمسك بروح القتال والشجاعة وتحرير النفس من الخوف.

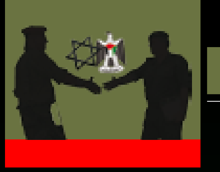
ب - التمهيد السياسي للحرب وإعداد الشعب نفسيا لمجابهتها، وإبراز أهمية إسهامه ومشاركته الإيجابية في إعداد الدولة للدفاع وتقبله التضحيات والخسائر القادمة، وهو أمر يسهم بفاعلية في تحقيق الأهداف السياسية للدولة.

ج - مخاطبة عقلية الجماهير وليست عاطفتها، بمعنى عدم تضليل الشعوب وإعلامها بالحقائق، حتى تستطيع أن تتحمل مسؤولياتها خلال مرحلة الصراع المسلح بكل نتائجها، فمن حق المواطن أن يعلم وفي إطار لا يفيد العدو.

د - تأصيل الوعي الحربي للشعب على أسس علمية من أجل تثقيفه عسكرياً بتزويده بقدر محدد من المعلومات الحربية التي تؤدى إلى إعداد الشعب للصراع المسلح المستقبلي.

هـ - تبصير الشعب بأعدائه وقدراتهم وأساليبهم والوسائل النفسية التي يروجونها من خلال الشائعات، لتفتيت صلابة المجتمع وتماسكه، وبالتالي ترشيده لمواجهة الدعاية النفسية المعادية.





التنسيق الأمني

يتسارع قادة الأجهزة الأمنية في سلطة عباس دايتون لتقديم فروض الطاعة لدى أسيادهم في قيادة «الشين بيت» و «الموساد» على حساب أبناء شعبهم من الأبطال والمقاومين ومن نخب الشعب الفلسطيني بالملاحقة والسجن والتعذيب حتى الموت حتى أصبح عنوان ذلك كله التنسيق الأمني كمصطلح يتدثر به أولئك المجرمون ليغطوا جرائمهم البشعة.

لم يكن التنسيق الأمني مع العدو الصهيوني بالأمر الجديد، لكنه ابتدأ مع أول قدم لأزلام السلطة وطأت أرض الوطن، فعلى صعيد تبادل المعلومات بين هذه الأجهزة مع أجهزة العدو النظيرة يُطلق عليها «التنسيق الأمني»، وعلى صعيد أجهزة الجيش والأمن الوطني ونظيره لدى العدو يُسمى «الارتباط» وهكذا.



كان انعكاس التنسيق الأمني على أبناء الشعب الفلسطيني خطير للغاية لما أسفر عنه من اعتقالات واغتيالات وملاحقات وإحباط عمليات في مهدها ونحو ذلك، وأبرز ما كان من ذلك خلية صوريف التي سلمها مسئول الأمن الوقائي في الضفة آنذاك جبريل الرجوب، ثم ما قام به هذا المسئول نفسه من تسليم الأبطال الستة وعلى رأسهم عبدالله البرغوثي من سجن بيتونيا للعدو الصهيوني، يوم أن حاصر العدو الصهيوني المعتقل ورفض جبريل الرجوب حينها تسليح المقاومين المسجونين للدفاع عن أنفسهم، بل بلغ الانحطاط إلى تسليمهم في مكانهم للعدو الغاشم وقد بلغ التنسيق ذروته في ملاحقة المقاومين لاستهدافهم بطائرات العدو وصواريخه والأمثلة على ذلك كثيرة في قطاع غزة، وقد شاركت قيادة أوسلو بالتنسيق الأمني لإبعاد المقاومين في كنيسة المهد إذ ما زال هؤلاء الأبطال يعانون الغربة والبؤس والبعد حتى يومنا هذا.

تطورت عمليات التنسيق الأمني حتى أصبح جنرالات العدو الصهيوني يتغنون به ويقولون إن التنسيق يوصلنا للمقاوم وهو نائم في سريره إلى غير ذلك من عبارات الارتياح التي يعبر عنها جنود العدو وقادته جرّاء التنسيق الأمني مع أزلام أوسلو وعملاء الاحتلال.

وصدق رسول الله ﷺ إذ يقول «إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ».



الاعتقال السياسي في سجون عباس دايتون

رأس المقاومة هو الهدف الأول

سابقة خطيرة ودنيئة..

اعتقال الحرائر وإهانتهن وتعذيبهن ظاهرة لم يعهدها شعبنا الفلسطيني..

لم تكتف عصابات عباس. دايتون في الضفة من اعتقال وتعذيب الأحرار المقاومين للاحتلال الصهيوني، حيث برزت في الآونة الأخيرة ظاهرة دنيئة وسابقة خطيرة في تاريخ شعبنا الفلسطيني ألا وهي استهداف حرائر فلسطين بالاستدعاءات والسجن والتعذيب.

فقد ظلت حرائر فلسطين خطاً أحمراً، حتى اللحظة التي اكتملت فيها خطط الذين باعوا ذممهم رخيصة للمحتل وانسلخوا عن شعبهم ومجتمعهم، ومع دخول خطتهم حيز التنفيذ لاقت حرائر فلسطين وخاصة ممن لهن علاقة بحركة المقاومة الإسلامية حماس صنوفاً من الملاحقة والتعذيب والإهانة، حيث بدأت هذه الهجمة الشرسة ضد الحرائر، كونهن يقمنَ بجهد مميز ويحملنَ عبئاً كبيراً، ليكملنَ مسيرة أزواجهن الأسرى والشهداء، فبدأ الأمر بصورة تهديدات ومضايقات، ثم تطور إلى الفصل من الوظيفة، إلى حملات مكثفة من الاستدعاءات، ثم اتسعت رقعة هذه الهجمة، لتطالٍ رئيسات الجمعيات الخيرية والأعضاء ممن لهن علاقة بالنشاطات الدعوية، ورائدات العمل الطلابي، ونساء القادة، وزوجات الأسرى والشهداء، فلم يعد هناك حصانة أو خصوصية للنساء عند هؤلاء الأوغاد، فتطورت الأمور وتوسعت الهجمة عليهن، لتصل إلى الاختطاف والشبح والتعذيب، دون مراعاة للحرمات، ودون الاحتكام لشيء إلا لنفوسٍ نتنة فاحت منها رائحة الخيانة والقذارة.

ومن هؤلاء الماجدات المربية الفاضلة تمام أبو السعود التي تعرضت للاعتقال والشبح والتنكيل في زنازين سجن الجنيد، وميثم سلاودة التي لا زالت آثار القيود على معصميها شارة شرف، وهدى مراعبة التي بترت يدها واستشهد زوجها على أيدي مليشيات العربدة واعتقلت في المستشفى وقيدت رغم جراحها، ومرفت صبري التي نكل بها وبزوجها وصدر بحقهما حكماً



جائراً من محاكم عسكرية باطلة، بالإضافة لكثيرات من رموز الحركة ومثقفاتها وزوجات الأسرى والشهداء، أمثال: فتحية الميتاني زوجة الشهيد عبد الله القواسمي التي تم استدعاؤها أكثر من مرة، ثم فصلت من عملها في إدارة المدرسة الشرعية في الخليل، وزوجة الشيخ ماهر عبيد التي تعرضت لتحقيق قاسٍ نُقلت على أثره للمستشفى، ومنى منصور زوجة الشهيد القائد جمال منصور والنائب عن حركة حماس في المجلس التشريعي، والتي تعرضت للكثير من المضايقات والملاحقات التي وصلت حد التهديد بالقتل، والنائب سميرة الحلايقة التي نالها وعائلتها الكثير من التنكيل والملاحقة والاختطافات المتوالية والتعرض لإطلاق النار عليها أكثر من مرة، ولصاحبات القلم الحر أمثال الكاتبة المعروفة لمى خاطر التي تعرضت للاختطاف والتوقيف، ثم الاستدعاء والتهديد والمساومة باختطاف زوجها مقابل أن تصمت وتكسر محابرها، وكذلك الصحفية غفران زامل التي اختُطفت واحتُجزت ونُكل بها ثم خرجت فكتبت ما تعرضت له غير عابئة بكل التهديدات والملاحقات، فانتهى بها المطاف في زنازين الاحتلال، فخرجت وقد شرعت أقلامها واستعدت لخوض تجربة فريدة ليس لأحد أن يوقفها، وآلاء حسين حسنين زوجة الأسير عبد الفتاح داوود، وإشراق دواس زوجة الأسير أحمد دواس، وسماح النادي زوجة الأسير رياض النادي الذي توفيت والدته إثر جلطة أصابتها بعد اقتحام مليشيا عباس بيتها واختطاف زوجته، ونهلة أبو العز زوجة المختطف والأسير المحرر أحمد أبو العز، التي اختطفت لتسلم سلاح



زوجها الذي لم يعثر عليه الاحتلال، وكذلك السيدة التقية أم الطاهر زوجة الشيخ ماهر الخراز الذي لم تشفع له هيبته وشيبته عند أزلام دايتون، وعبير الحضيري شقيقة الشهيدين عامر وعلي الحضيري، كل ذلك ليس إلا غيضاً من فيض في سجل الاختطاف والملاحقة لحرائر فلسطين.

تبادل الأدوار في ملاحقة الأحرار..

سلطات الاحتلال الصهيوني تعتقل (٦) من حماس بعد أن أفرجت عنهم سلطة عباس..



بعد أن تعرضت قيادة رام الله لضغوط كبيرة للإفراج عن (٦) من أنصار حماس، الذين قاموا بالإضراب عن الطعام لما يزيد على الأربعين يوماً، وهم: (محمد أحمد سوقية، وائل محمد البيطار، وسام عزام القواسمي، مهند محمود نيروخ، أحمد محمد العويوي، ومجد ماهر عبيد)، جميعهم من سكان الخليل، قامت قوات الاحتلال الصهيوني في اليوم الثاني من الإفراج، باغتيال المسن عمر القواسمي، على أنه وائل البيطار أحد المفرج عنهم، ثم ما لبثوا أن اعتقلوا وائل مع رفاقه الخمسة، لتكتمل المسرحية الخيانية بذلك.

إحصائيات..

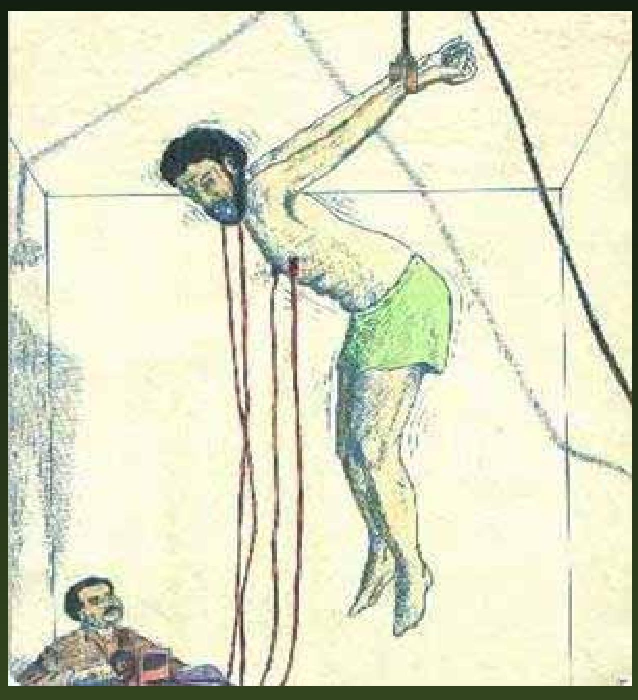
حماس: (٣٠٠٠) حالة اختطاف على أيدي مليشيا عباس و(٤١٦٨) نفذها الاحتلال خلال العام ٢٠١٠

أكدت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» أن سلطة عباس وميليشياتها نفذت أكثر من ٣٠٠٠ حالة اختطاف على خلفية سياسية ، خلال عام ٢٠١٠، بينما اعتقل الاحتلال ٤١٦٨ آخرين، بينهم ١٩٥ من الأسرى المفرج عنهم من سجون المليشيا.

وقالت الحركة في إحصائية بتاريخ: ٢٠١١/١/١م. بأن (١٤٠٤) من حالات الاعتقال كانت لأسرى محررين، و(٤٩) لأئمة مساجد، (٢٤) من أساتذة الجامعات، و(٣٦) صحفياً، و(٣٢) من أعضاء المجالس البلدية، و(٤١٧) طالب جامعي ومدرس و(٩) مدرسين، واعتقل الاحتلال الصهيوني (١٩٥) فلسطينيا فور الإفراج عنهم من سجون تلك المليشيا، وذلك من بين (٤١٦٨) جرى اعتقالهم خلال العام، وأشارت الإحصائية إلى أن سلطة عباس اختطفت (٧) نساء على خلفية سياسية، واستدعت (١٩) أخريات، لافتة إلى أن المليشيا حاكمت أكثر من (٩٠) مختطفا سياسياً أمام محاكم عسكرية تابعة لها.

غيض من فيض..

بعض صنوف العذاب التي تمارس على المقاومين المختطفين في سجون عباس..

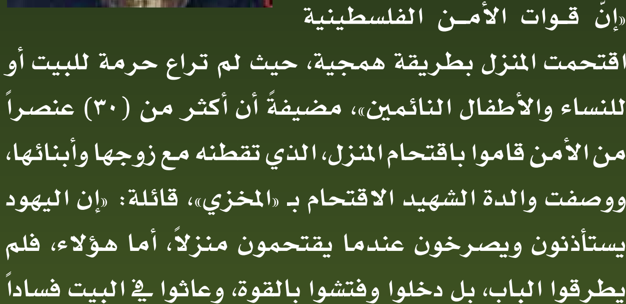


يعتبر المدعو أبو زياد الشرباتي مسؤول التحقيقات المركزية في جهاز المخابرات العامة، وأشرف بنفسه على تعذيب أبناء الحركة في محافظة الخليل عقب عملية الخليل البطولية، ويقوم هذا الجلاد وأمثاله بالتفنن في أساليب التعذيب، في حق المقاومين وخاصة أولئك الذين ينتمون لحركة المقاومة الإسلامية حماس، وسنعرض بعضاً من هذه الأساليب غير الشرعية لانتزاع اعترافات من المجاهدين أو ما شابه.

(١) أسلوب الشبح، بعدة هيئات: واقفاً بقرب السجانين، مع تربيط العينين ويدين، أو على كرسي بلاستيكي صغير في زاوية ضيقة، أو على الركبتين، أو على هيئة القرفصاء مع ما يسببه

من آلام شديدة في الظهر والرجلين.
(٢) الضرب على الوجه عدا عن الإهانات والشتائم والألفاظ النابية.
(٣) أسلوب الحرمان من الفراش والنوم في الزنازين وسحب الأغطية من الزنزانة.
(٤) أسلوب سحب الملابس الخاصة بالأخ المجاهد وإبقاؤه بالملابس الداخلية فقط !!
(٥) التضييق على الأخ المجاهد في موضوع الصلاة والوضوء وقضاء الحاجة.
(٦) تكسير أضلاع الصدر، والجلوس على الزجاجات.
(٧) التعذيب بأشكال الضرب حتى الموت، والأمثلة كثيرة.
هذا ويوجد الكثير من الأساليب التي تستخدم مع كافة الإخوة المجاهدين في أقبية مخابرات جنين، رغم ادعاءاتهم بوقف التعذيب وكذبهم الصريح في هذا الموضوع بالذات.

حتى منازل رموز المقاومة لم تسلم من شرهم..



اقتحام منزل الشهيد عياش بحثا عن أسلحة مزعومة..

اقتحمت مليشيا أمن سلطة عباس منزل الشهيد يحيى عياش في قرية رفات بمحافظة نابلس، وعاثت فيه خراباً، بحجة وجود أسلحة فيه، وقالت والدة الشهيد يحيى عياش في تصريح صحفي: «إنّ قوات الأمن الفلسطينية اقتحمت المنزل بطريقة همجية، حيث لم تراع حرمة للبيت أو للنساء والأطفال النائمين»، مضيفةً أن أكثر من (٣٠) عنصراً من الأمن قاموا باقتحام المنزل، الذي تقطنه مع زوجها وأبنائها، ووصفت والدة الشهيد الاقتحام بـ «المخزي»، قائلة: «إن اليهود يستأذنون ويصرخون عندما يقتحمون منزلاً، أما هؤلاء، فلم يطرقوا الباب، بل دخلوا وفتشوا بالقوة، وعاثوا في البيت فساداً وخراباً»، وأضافت قائلة: «حتى المصحف لم يسلم منهم».
واستنكرت استقواء أجهزة السلطة على أبناء الشعب الفلسطيني، وخاصةً عوائل الشهداء الذين قدم أبناؤهم أرواحَهم فداءَ لفلسطين، داعية إلى تكريم أسر الشهداء بدلاً من استهداف منازلهم والتضييق عليهم بين فترة وأخرى.

وزارة الأسرى تعتبر استمرار اختطاف شقيق عميد الأسرى نائل البرغوثي تنكر لتضحياتهم..


الأسير نائل البرغوثي

اعتبرت وزارة الأسرى والمحررين في غزة استمرار أجهزة فتح باختطاف الأسير المحرر وشقيق عميد الأسرى الفلسطينيين «عمر البرغوثي» هو تنكر لعذابات وتضحيات الأسرى في سجون الاحتلال، ولرمزية الأسير «نائل البرغوثي» الذي يعتبر أقدم أسير عرفناه؟! وعقبت الوزارة في بيان صحفي بقولها: «كيف لسلطة رام الله أن تطالب بإطلاق سراح الأسرى من سجون الاحتلال، ويتحدث وزير الأسرى فيها عيسى قراقع عن عذابات الأسرى وتضحياتهم، ويتجول في بيوت عمداء الأسرى، ثم تقوم الأجهزة الأمنية التابعة لها باختطاف أسير محرر أمضى في سجون الاحتلال أكثر من ٢٥ عاماً، إضافة إلى كونه شقيق لعميد الأسرى الفلسطينيين، ولا نجد من يدين هذا الفعل الخارج عن الصف الوطني، وأشارت الوزارة إلى أن عميد الأسرى نائل البرغوثى قد هدد بتنفيذ إضراب عن الطعام في سجون الاحتلال، في حال استمرت السلطة باختطاف شقيقه والتحقيق معه، متسائلة، كيف سنبرر للعالم إضراب أقدم أسير فلسطيني عن الطعام في سجون الاحتلال للمطالبة بإطلاق سراح أسير محرر من السجون الفلسطينية؟!

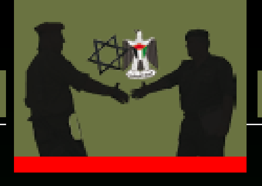
تصريحات وردود أفعال..

فصائل المقاومة تندد بممارسات أجهزة عباس - دايتون في الضفة المحتلة ضد المقاومين..

تصريحات سياسية

حمّلت حركة «حماس» سلطة فتح وقياداتها وأجهزتها الأمنية المتعاونة مع العدو الصهيوني المسؤولية الكاملة عن كل تداعيات التصعيد الخطير على حياة وسلامة أبناء وبنات الحركة في سجون عباس.

وقالت الحركة في مؤتمر صحفي لها في غزّة بتاريخ:٢٠١١/١/٢: «تأبى سلطة فتح إلا أن تكمل مشوارها التدميري وتعاونها الأمني مع العدو الصهيوني، مستمرة في عمليات الخطف والتعذيب





والتنكيل بأبناء وقيادات حماس والمقاومة الفلسطينية، غير آبهة بكل النداءات الوطنية والإنسانية والحقوقية المنادية بوقف هذه المجزرة، وكذلك اختطاف وتعذيب النساء وانتهاك الحرمات وفي كثير من الأحيان تتنافس هذه السلطةُ مع العدوِ الصهيوني في عمليات الخطف والتعذيب وانتهاك حقوق الإنسان».

وفي سياق آخر، أكد عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، خلال مؤتمر صحفي عقدته الحركة بتاريخ:٢٠١٠/١٢/٢١م في دمشق حول تصاعد عمليات الاختطاف السياسي في الضفة الغربية، بأن سلطة رام الله ما زالت تواصل ممارساتها وسياساتها التعسفية بحق حركة «حماس» ومؤسساتها، وأن هذه الممارسات تنم عن مدى الانحطاط الفكري والسياسي لدى هذه الأجهزة، كذلك أكد الشيخ صالح العاروري عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، أن تصرف حركته المسؤول تجاه ممارسات أجهزة عباس اللاأخلاقية قد فهموه بصورة خاطئة، موضحًا أنه لا يمكن أن نجلس مع قيادة «فتح» ونصافحهم وأبناؤنا معتقلون ويعذبون في سجونهم، التي لا تنطبق عليها أية معايير، وتابع بقوله: كل التصرفات لم تنفع معكم، فهل ينفع أن نضيف أسماء معتقلينا على قائمة التبادل مع الكيان الصهيوني، على اعتبار أن أجهزتكم تعمل بأوامر «إسرائيلية»؟

وفي سياق آخر دعت حركة «الجهاد الإسلامي» السلطة الفلسطينية في رام الله إلى «الاتعاظ من أحداث الثورة الشعبية في تونس»، وقالت: «على السلطة أن تدرك أن النهج القمعي لن يشفع لها ولن يحميها، وأن الشعوب لن تُحكم بالحديد والنار..»، واتهمت الجهاد في بيان لها بتاريخ: ٢٢ /٢٠١١/١، الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة في الضفة الغربية المحتلّة، باستهداف قادة الحركة وكوادرها «وتصعيد اعتداءاتها ضدّهم»، وكان أبرزها اعتقال القيادي البارز في الحركة، الشيخ خضر عدنان، حيث حمّل البيان، السلطة الفلسطينية وأجهزتها كامل المسؤولية عمّا وصفته بـ«العربدة والبلطجة» ضد قيادات الحركة وكوادرها، مشيرةً إلى أن هذه الممارسات تأتي في إطار حالة «الفلتان المنظم بالضفة والنهج القمعي الذي تهدف السلطة عن طريقه لإرضاء الاحتلال والأمريكان».

كذلك نددت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الداخل والخارج بحملة الاعتقالات التي طالت عدداً من أنصارها وكوادرها من قبل الأجهزة الأمنية في رام الله، ودعتها إلى التوقف عن هذه الحملات ضد الشعب الفلسطيني ومقاوميه، وإطلاق سراح المعتقلين.

تصريحات عسكرية



صرح الناطق باسم كتائب القسام «أبو عبيدة» خلال مؤتمر صحفي بمشاركة (١٢) فصيلاً عسكرياً في غزة: لقد طفح الكيل من ممارسات الأجهزة الأمنية بالضفة، وقد آثرنا طوال الفترة الماضية أن نعطي جهود المصالحة كل الوقت اللازم لها، وأن نكظم الغيظ ونعض على الجراح، ولكننا نقول اليوم: إنّ صمْتنا لن يطول، و إنّ تمادي هذه الأجهزة في عدوانها سيضطرنا لنضع حداً لهذا الصمت...

واتهم أبو عبيدة الأجهزة الأمنية بمواصلة اعتقال المئات في سجونها على خلفية سياسية ومن المقاومين من كافة فصائل المقاومة، وقال: «إن ما يجري في الضفة المحتلة من هجمة شرسة متواصلة ضد المقاومة وأنصارها وكل ما يتعلق بها قد دخل منحىً خطيراً»، مضيفا أن «السلطة خانت قضية الأسرى، ما جرّأ الاحتلال على انتهاك كرامة أسرانا وأسيراتنا، والتي كان آخرها الشريط الذي ظهر فيه جندي صهيوني مجرم ينتهك كرامة إحدى الأسيرات».

تصريحات جمعيات حقوقية

طالبت ثلاث منظمات حقوقية فلسطينية، سلطة فتح في رام الله بالإفراج عن المعتقلين السياسيين في سجونها، مستنكرين استمرار احتجاز موقوفين أصدرت المحكمة العليا قراراً بالإفراج عنهم، وقالت المنظمات الفلسطينية في بيان لها: «تتواصل عمليات الاعتقال والاحتجاز على خلفية الرأي والانتماء السياسي

في الضفة الغربية، على الرغم من حملة الإدانة والاستنكار»، مشددة على أن «ظروف احتجازهم والمعاملة التي يتلقونها تنطوي على مخالفات واضحة للقانون»، وانتقدت المنظمات الحقوقية بشدة رفض هذه السلطة إطلاق سراح معتقلين من حركة حماس، أصدرت المحكمة العليا قرارات بالإفراج عنهم، واعتبرت هذا التجاهل والامتناع عن تنفيذ قرارات الإفراج الصادرة عن المحكمة العليا، تعديا وضربا واضحا لهيبة وسلطة القضاء النظامي.

غوانتنامو فلسطين..

سجن أريحا، أحد أسوأ سجون العالم...



يعتبر سجن أريحا الأسوأ من بين سجون مليشيا عباس، حسب شهادة من دخلوه، لذلك يصفه من دخله بـ «غوانتنامو فلسطين».

الموقع والتوصيف.

يقع سجن أريحا في مدينة «أريحا»، والذي تعرض للاقتحام من قبل القوات الصهيونية في ١٦/٤/ ٢٠٠٦، لاعتقال أمين عام الجبهة الشعبية أحمد سعدات.

يتكون قسم المختطفين السياسيين في السجن من خمس غرف، كل غرفة تعتبر سجناً منفصلاً عن الآخر، ينقل إليه كل المختطفين الذين تصنفهم مليشيا عباس أو أسيادهم المحتلّين، «بالشديدي الخطورة».

يوجد لكل غرفة باب حديدي من النوع السميك، محاط بمطاط عازل للصوت، فيه فتحة صغيرة، يفتحها السجان من الخارج، ليحكم مراقبته على المعتقلين.

المنع من ممارسة الشعائر الدينية.

وفقا لما نقله بعض من خرجوا منه، والذين أكدوا لـ «المركز الفلسطيني للإعلام» أن إدارة السجن المتمثلة بمديره «عماد سمودي»، ونائبه «علي الأسمر»، تمنعهم من القيام ببعض الشعائر الدينية وتضيق عليهم القيام في الكثير من هذه الأنشطة.

سوء المعاملة.

وتبدأ سوء المعاملة من لحظة قدوم المختطف إلى هذا السجن، حيث يجبر على حلق لحيته، ثم يخضع لعملية التفتيش العاري، وأي اعتراض على هذا التفتيش، يعاقب صاحبه بالعزل الانفرادي في الزنازين لعشرات الأيام، ولا تخلو الألفاظ البذيئة من صيغة أي طلب أو أمر، هذا عدا عن شتم الذات الإلهية التي لا يتورع بتلفظها بعض السجانين في ساعات غضبهم!! كما تقوم الإدارة بوضع بعض المختطفين السياسيين مع سجناء جنائيين في نفس الغرفة، الأمر الذي يضاعف مأساتهم، لتعمد بعض هؤلاء رفع صوت التلفاز على المحطات الغنائية، أثناء الصلاة، كما يتعمدون الإزعاج من خلال المجاهرة بالإفطار في رمضان...، بالإضافة لوضع عدد كبير من المختطفين في الغرفة الواحدة...

صعوبة الزيارة والتكلفة الباهظة.

أما عن زيارة الأهالي لأبنائهم ففيها الكثير من المشقة والتكلفة عليهم بسبب وضع المختطفين في أماكن بعيدة عن بلداتهم، حيث تقدر تكلفة الزيارة، ما يعادل (١٢٠ دولاراً أمريكياً)، علاوة على الجهد البدني والإرهاق من طول السفر، ما يجبر الأهل على الزيارة كل شهر أو أكثر.

الطعام والعناية الصحية.

تقدم الإدارة للمختطفين ثلاث وجبات طعام يومياً، إلا أن المختطفين أكدوا سوءها من حيث الكمية والنوعية، فالكمية التي تقدم لغرفة فيها خمسة عشر مختطفا، لا تكفي لثلاثة أشخاص، أما العلاج الطبي فان على المريض الانتظار عدة أيام لرؤية الطبيب، ويقتصر الدواء على أدوية بسيطة، أما أدوية الأمراض الشديدة والباهظة الثمن، فيتوجب على المختطف دفع ثمنها من جيبه.

ليسوا سواء..

لا يوجد معتقلين سياسيين في غزة بشهادة شاهد منهم..

بعد التصريح الذي أطلقه النائب الفتحاوي أشرف جمعة بوجود مضربين عن الطعام من بين أبناء «فتح» الموقوفين في سجون غزة، تم التواصل معه مباشرة من قبل المعنيين في وزارة الداخلية في غزة وترتيب زيارة له لكي يطّلع بنفسه على أوضاع هؤلاء السجناء، وبالفعل فقد قام هذا النائب بتاريخ: ٢٠١١/١/١٠م بجولة على السجناء في مركز الإصلاح والتأهيل الرئيس





غرب غزة، برفقة النائب إسماعيل الأشقر رئيس لجنة الأمن والداخلية في المجلس التشريعي، وتجول النائبان الأشقر وجمعة بين غرف الموقوفين ومن بينهم عدد من أنصار حركة فتح في قطاع غزة، حيث استمع النائب الأشقر للسجناء واطمأن عن أوضاعهم وحياتهم المعيشية وتأكد من خلال كلامهم عدم صحة الحديث عن وجود مضربين عن الطعام بين النزلاء خاصة الموقوفين الستة الذين تقول «فتح» أنهم من أبنائها وتصفهم بالمعتقلين السياسيين وتدعي إضرابهم عن الطعام.

من ناحيتهم، أشاد السجناء الثلاثة المتهمون بارتكاب جنح جنائية، وهم «شادي أحمد ونائل حرب وحسن الزنط بحسن المعاملة التي يتلقونها من قبل إدارة مراكز الإصلاح والتأهيل، ونفوا أن يكونوا مضربين عن الطعام.

من ناحيته، تمنى النائب إسماعيل الأشقر أن يُقْدم نواب التشريعي عن حركة فتح في الضفة المحتلة على نفس الخطوة التي قام بها برفقة النائب جمعة لتفقد أحوال المعتقلين السياسيين من أبناء حماس وعناصر المقاومة في سجون سلطة فتح بالضفة.

من جهة أخرى، قامت عدة مؤسسات ومنظمات حقوقية بزيارة السجناء في مركز الإصلاح والتأهيل، حيث تأكدوا من عدم صحة الشائعات التي يطلقها إعلام «فتح» عن وجود مضربين عن الطعام بداخلها.

قصة من بين العديد من أمثالها..

محمد القني المحقق في سجن الجنيد يصاب بالسرطان..

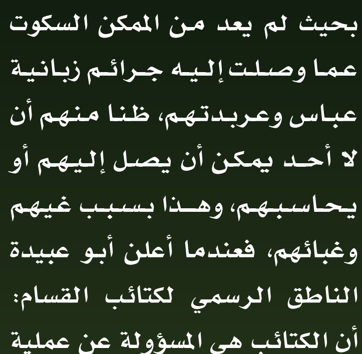
اعتاد «محمد القني»، أحد زبانية سلطة عباس، أن يعتدي على المختطفين لديه بوحشية، حيث قام بإهانة الرجال والنساء من أبناء شعبنا المقاوم، وكلما ذكر المختطفون كلمة «الله» عز وجل أو قالوا: «حسبنا الله ونعم الوكيل»، بدأ المجرم القني بشتم الذات الإلهية، ويقول للمختطف: «هَيك بين إدَي وبساوي ما أريد فيك، وخلي ربك ينفعك»!!، كما أشرف هذا المجرم على عملية التصفية التي تمت بحق المختطف «فادي حمادنة» من عصيرة الشمالية.

وقبل فترة وجيزة تفاجأ هذا المجرم بإصابته بمرض السرطان وبدون مقدمات، حيث بدأت حالة من الخوف والجنون تصيبه، واليوم يتنقل بين المستشفيات باحثا عن العلاج، بعد أن كان يستهزئ بقدرة الله، ويتحدى الله، فهل من معتبر؟!...

لو أرادت المقاومة اختراق حصونكم لفعلت...

عملية القدس وبطلها علاء أبو دهيم أكبر دليل على ذلك...

بعد اشتداد الحملة المسعورة على المقاومة في الضفة المحتلة، وخاصة ضد أبناء ونساء حركة المقاومة الإسلامية حماس، بحيث لم يعد من الممكن السكوت عما وصلت إليه جرائم زبانية عباس وعربدتهم، ظنا منهم أن لا أحد يمكن أن يصل إليهم أو يحاسبهم، وهذا بسبب غيهم وغبائهم، فعندما أعلن أبو عبيدة الناطق الرسمي لكتائب القسام: أن الكتائب هي المسؤولة عن عملية القدس بتاريخ: ٢٠٠٨/٣/٦، والتي أوقعت (١٠) قتلى صهاينة وجرح (٣٥) باعتراف العدو، وأن الشهيد علاء أبو دهيم أحد عناصر كتائب القسام، جن جنون أذناب الاحتلال في الضفة، فكيف استطاعت كتائب القسام أن تخترق الحصون وتحتفظ بهذا السر طوال تلك المدة؟!.



فيا من تقومون بملاحقة المقاومين واختطافهم وتعذيبهم ومصادرة أسلحتهم، بزعمكم أن هذا السلاح هو ليس موجهاً للعدو الصهيوني، بل هو لإثارة الفتن والاغتيالات والعبث بأمن المواطنين.

إنّ كل ما تدّعونه لباطل، وأصبح زيفكم وكذبكم جلياً للإنسان العادي والبسيط، لذلك فلتفهموا يا من بعتم وتنازلتم وفرطتم ولاحقتم المقاومة...، أن من استطاع تنفيذ هكذا عملية والعديد من أمثالها ضد المحتلين الصهاينة، ويُعجز كل أجهزة العدو وأجهزتكم عن إحباطها، أو حتى معرفة انتماء منفذها، يستطع أن يدخل حصونكم الزائفة لو أراد، فأنتم جيش من ورق ووهم يسعى خلف السراب...

هل ماتت النخوة؟!..

قصة تعذيب.. في سجون لا أخلاق فيها ولا رقيب

المهندس وجيه أبو عيده (أبو عبد الرحمن)، اعتقلته مليشيا عباس - دايتون المتصهينة في سجن جنيد، حيث مارست معه أبشع وأحقر وسائل التعذيب والإهانة.

ما سنتحدث عنه باختصار حول ما لاقاه هذا البطل المجاهد في سجون هذه العصابات الحاقدة، ليس من نسج الخيال، بل هي حقائق شاهدها أحد المجاهدين الأسرى الذين كانوا بجواره، إنها قصة تدمي القلب وتثير الحسرة والألم في النفس، ليس لقوة الكلمات ولكن لبشاعة ما تعرض له هذا البطل وأهله من أذى أولائك الأنذال.



يقول الـراوي: لقد جمعني الله بالمهندس وجيه أبو عيدة مرتين في السجون كانت الأولى قبل (١٥) عاماً وفي سجن النقب الصحراوي تحديداً حيث كان مسؤولاً عنا، فرأيت من هذا الفارس الهمام كلَّ قوة وشدة، وكان ينتزع حقوقنا بكل إباء ويقول: «إنه حق حماس لن أتساهل فيه مهما كان»، ولن أتحدث عن هذه الفترة فلقد تربينا وتعلمنا من أخينا المهندس وجيه الذي كان مسؤولاً عن الفعاليات في بيان حماس الذي كان يصدر في الانتفاضة الأولى، وتتابعت الأيام ومرت السنون وجمعني الله مرة أخرى بالمهندس وجيه في سجن الجنيد سيء الصيت والسمعة، ففي إحدى الليالي الطويلة والصعبة التي كنا نعيشها ممنوعين من النوم والحركة مشبوحين طوال الليل والنهار، سُمِح لي أن أدخل زنزانتي وما إن وضعت رأسي لأنام بعد أسبوع كامل من الشبح والضرب حتى سمعت جلجلة أصوات عالية أيقظتني من نومي مفزوعاً، حاولت أن أسترق السمع ولكن لم أفهم إلاَّ أصوات صراخ، فهمت منها أنهم ألقوا القبض على شخص هام، حاولت من خلال بعض الثقوب الموجودة في الباب أن أعرف مَنْ هذا الشخص، فلم أستطع لأن السجانين كانوا يحيطون بالأسير، وما هي إلا دقائق حتى انهال الجميع بالضرب على هذا الرجل، وبدأ صوت الصراخ والتكبير يخرج من هذا الرجل، توجهت إلى الله وبدأت أدعوه سبحانه وتعالى أن يخفف عن أخي، وبعدها علمت أن الذي يضرب هو المهندس وجيه أبو عيده. بكيت بشدة عليه، فهو رجل كبير، متزوج وله أبناء وبنات على أبواب التخرج من الجامعات، ويضرب بهذه الطريقة !!

ومن خلال الكلام والضرب علمت أن المهندس وجيه أفرج عنه من سجون الاحتلال قبل ستة أيام! وقد كان التحقيق معه والحديث كله يدور عن أموال، وعن وضعه بحماس وعن مسؤوليته عن ملف الأسرى والمعتقلين،



المهندس وجيه أبو عيده (أبو عبد الرحمن)

وهذا أمر كنا نعرفه فوجيه دفع سنوات طويلة من عمره في سجون الاحتلال نتيجة عمله وخدمته للأسرى والمعتقلين، واليوم جاء دور أن يدفع ثمن هذه الخدمة عند أبناء جلدتنا الذين يرفعون شعار الحرية للأسرى!!!

أثناء التحقيق والضرب عُلق الشيخ من يديه، ومعروف أنه ممتلئ البنية بعض الشيء وأن يديه لا تستطيعان حمله، فعلى صراخه، وزاد الإيذاء لكنه بقي صامداً، في هذه الأثناء أتى ضابط كبير وقال: أنزلوه، ثم قال له: لا تريد أن تخبرني عن مكان أموال الأسرى وهيكلية حماس؟! قال وجيه: لا أعلم شيئاً، فقال اذهبوا واعتقلوا زوجته، قلت في نفسي: أسلوب رخيص ولا يمكن أن يعتقلوا زوجته، قال لهم وجيه: لن يتغير الأمر، أنا لا أعلم شيئاً!، وما هي إلا ساعات قليلة حتى سمعت صوت امرأة تصرخ، كان الوقت قد تجاوز منتصف الليل، وفزعت إلى باب زنزانتي ونظرت من ثقب بالباب، فوجدت وجيه المشبوح والذي كان قد أسدل رأسه على كتفه من شدة التعب، قد نصب رأسه وبدأ يحركه محاولاً أن يتحسس مصدر الصوت وما هي إلاّ لحظات حتى بدأ يصرخ الأسير المقيد وجيه بشكل هستيري أم عبد الرحمن... ! ، انتفضَت فرائسي واقشعر جسدي، وبت أبكي بحرقة، وأدعو الله أن يثبت أم عبد الرحمن وأن يصبر وجيه، حضر أحد المحققين وكان يمازح زوج المختطفة قائلاً: أم عبد الرحمن زوجتك عندنا بالصون والعفاف لم يمسها أحد وهي أختنا !!..

بدأ وجيه بالصراخ والشتائم، ولكن قد أسمعت لو ناديت حياً... من تنادي يا وجيه؟!، قد ماتت الحمية والنخوة في قلوب القوم، لا تنادِ إلا الله فهو القادر وهو الجبار المنتقم.

مرت الليلة الأولى طويلة وأتى يوم جديد، وكنا في كل يوم نسمع صوت أم عبد الرحمن زوجة المهندس وجيه، واستمر اعتقالها في سجن الجنيد لمدة (٤٥) يوماً، وخلال هذه الأيام خرج الناطق باسم الشرطة عدنان الضميري يقول: إن الأجهزة الأمنية توصلت لاعتقال مجموعة تابعة لحماس سلمت مليون يورو ووُجد بحوزتها مخططات لهيكلية المقاطعة ومقرات الأجهزة الأمنية.

تخرجت بنت وجيه أبو عيدة «براءة» والتي نالت المرتبة الأولى على دفعتها في قسم الهندسة المعمارية في جامعة النجاح الوطنية، وشقيقتها «تسنيم» التي تخرجت بتفوق أيضا من كلية الهندسة، ولم تستطع الأم المشبوحة ولا الأب الذي أرادوا تدمير نفسيته وتحطيم معنوياته وإذلاله أن يشاركا فلذات الكبد فرحة التخرج والتفوق.

لم يتوقف أذناب الاحتلال عند هذا الحد بل قاموا ببث الشائعات حول اعترافاته وأنه سلم المال وغير المال وأشاعوا بين الشباب قصصاً نسجوها عن اعترافاته، وبغض النظر عما قال الرجل أو ما قيل عنه، فإني أشهد بالله أن ما تحمله وجيه أبو عيده وزوجته تنوء الجبال عن حمله فلك يا أبا عبد الرحمن ولك يا أم عبد الرحمن، أقف لأقول لحماس وأبناء حماس أن مكانتكما عندنا قد زادت وأبناء حماس ورجالاتها في الضفة ونابلس يقدرون صمودكم وثباتكم ونحن منكم وأنتم منا ونتشرف بالانتماء لدعوة أنتم جندها وقادتها ونسأل الله الذي جمعنا بكم أسرى أن يجمعنا بكم في جنات النعيم إخواناً على سرر متقابلين.

الأسير القسامي موسى دودين

تاريخ الاعتقال: ١٩/١٢/١٩٩٢

مدة الحكم: مؤبد



إنّ سيرة هذا الأسير البطل لا يمكن تسجيلها في سطور كونها مزدحمة بكل جديد، ففي كل يوم من أيام اعتقاله قصة تختلف عن الأخرى وبحاجة للتدوين، لكننا سنعرج في هذه السطور القليلة على بعضٍ من سيرة هذا البطل الأسير، رغم أن كل السطور لا توفي بعضاً من تضحيات هذا الأسير وأمثاله من الأسرى الصامدين والصابرين في غياهب سجون الاحتلال.

الاسم والشهرة:

موسى محمد سالم دودين.

الميلاد والنشأة:

ولد شهيدنا عام ١٩٧٢م في قرية خربة العلقة إلى الجنوب الشرقي من مدينة دورا في محافظة الخليل، حيث نشأ وترعرع في بيت سمته التقوى والتضحية.

دارسته:

أنهى أسيرنا المراحل الدراسية ما قبل الجامعة في مدارس القرية والبلدات المجاورة، ثم التحق بجامعة الخليل، تخصّص شريعة إسلامية، وأنهى الفصل الأول من السنة الأولى، لكن سلطات الاحتلال قامت باعتقاله عام ١٩٩٢م، فلم يستطع إتمام دراسته، لكنّ إصراره على تحصيل العلم جعله يلتحق بالجامعة الأمير كية المفتوحة وهو في السجن، وحصل عام ١٩٩٩ على درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال الدولية ثم على درجة الماجستير في نفس التخصص عام ٢٠٠١ رغم كل الصعوبات والتحديات التي واجهته في سجنه.

عائلة مجاهدة:

استهدفت العائلة من قبل قوات الاحتلال، فكان أن جمع القيد ولسنوات بين الأشقاء الأربعة الشقيق الأكبر ياسر والشقيق الأوسط خالد بالإضافة إلى عائد وموسى، حيث تعرضوا للتعذيب الشديد، وقد مارست سلطات الاحتلال عليهم أقسى وأبشع ألوان التعذيب، وقامت بتشتيتهم في المعتقلات الصهيونية.

سجله الجهادي:

من السابقين في العمل الجهادي

كان أسيرنا البطل من أوائل الملتحقين بالعمل العسكري في الضفة الغربية، فقد شارك مع مجموعة من إخوانه بعدة عمليات عسكرية ضد جنود الاحتلال، وعلى إثر تلك العمليات استطاعت أجهزة العدو الصهيوني من اعتقاله مع مجموعة من المجاهدين، وكان ذلك بتاريخ ١٩/١٢/١٩٩٢، حيث اتهمته سلطات الاحتلال الصهيوني بتزعّم خلايا تابعة لكتائب الشهيد عز الدين القسام في الخليل، بأمر من الشهيد القائد عماد عقل، وقد حكم عليه بالسجن مدى الحياة.

تحقيق وعزل متواصل

بعد أن أمضى في التحقيق (١٨٠) يوماً، قامت المخابرات الصهيونية بإخراجه من التحقيق قبل انتهاء المدة بأسبوع، ثم أعادته للتحقيق مرة أخرى و لمدة (٦٠) يوماً متواصلة، حيث استخدمت المخابرات الصهيونية معه أقسى أساليب التحقيق من شبح و تعذيب وأذى نفسي، و بعد هذه المدة الطويلة من التحقيق قالت المخابرات الصهيونية إن دودين



لم يقدّم اعترافاً عن الأسلحة الموجودة بحوزته وحوزة الخلايا التي يعمل معها، وبناءً عليه أصبح مستهدفاً بالدرجة الأولى، باعتباره من أخطر المعتقلين، و بعد أن أمضى هذا البطل (٦) سنوات في الاعتقال قامت المخابرات الصهيونية بإعادته إلى التحقيق مرة أخرى مع المعتقلين عبد الناصر عيسى و زاهر جبارين، و استخدمت معه أقذر أساليب التحقيق الجسدي و النفسي كي يقدّم لهم اعترافات جديدة، ومنذ اعتقاله في عام ١٩٩٢ أمضى موسى ما يقارب (١١) عاماً في العزل.

تهم جديدة

في نهاية عام ٢٠٠٢ وجّهت سلطات الاحتلال له تهماً جديدة، وهي تنظيم خلايا داخل السجن و خارجه و إجراء اتصالات مع أشخاص و إدارة عمليات أثناء وجوده في السجن، و قامت إدارة معتقل «هداريم» بعزله كلياً ووضعه في زنزانة بعيدة عن المعتقلين، و في ٢٠٠٣/٦/١ بدأ الإضراب عن الطعام، ما أدّى لنقله إلى المستشفى للعلاج.

لقاء بعد طول عناء

يوم الثلاثاء ٢٠٠٥/٠٤/١٩ اتصل مندوب الصليب الأحمر بأهل الأسير موسى وأخبرهم بأنه قد صدرت لهم تصاريح زيارة ـ بعد طول غياب ومعاناة لا تكاد توصف لتحقيق هذا اللقاء ـ، وعند الساعة الرابعة من اليوم التالي الأربعاء: ٢٠٠٥/٤/٢٠، أقلت سيارة خاصة من سيارات الصليب الأحمر والد ووالدة الأسير إلى سجن» ايالون» في الرملة وهم لا يصدقون أنهم سيلتقون ابنهم، وبعد الوصول تم إبلاغهم من مدير قسم العزل في السجن بعدم وجود تصريح بالزيارة، وهنا قال والد الأسير أبو ياسر: بدأت اشعر بالنار تجتاح صدري وخرت أم ياسر على الأرض. في هذه الأثناء كان مندوب الصليب الأحمر الذي يقود السيارة يقوم باتصالاته مع مسؤوليه وأبلغهم بما حدث، وبدورهم اتصلوا مع إدارة السجن وابلغوهم بوجود تنسيق حول الزيارة، ويسرد الأب الحكاية وما هي إلا ربع ساعة حتى جاء مدير السجن وسمح لنا بدخول بوابة السجن وابلغنا بوجود زيارة لابننا وشعرت حينها بأن السماء لم تسعني، و لم أصدق بأني سأرى ابني بعد انقطاع دام تسع سنوات يا ترى هل تغير شكله ؟، هل ما زال صغيرا ؟، هل سيعرفني فأنا كبرت وشخت أيضا، فهل ما زالت صورتي في مخيلته.... ليس مهما ذلك المهم أن اعرفه أنا..... انه ولدي بالطبع سأعرفه، أما الأم التي حرمت من زيارته لست سنوات فقد كانت هذه الزيارة أحب إليها من كل شيء في هذه الدنيا، وكان هذا اللقاء بمثابة لقاء الأحبة المودعين المفارقين لبعضهم إلى يوم الدين، حيث أن العمر قد تقدم بالوالدين، فلا يدروا إن كانوا يستطيعون لقاء فلذة كبدهم مرة أخرى أم لا.

والدا الأسير القسامي موسى دودين



وفاة الوالدة

بالفعل وخلال الإعداد لكتابة هذه السطور توفيت والدة الأسير موسى دودين صباح ٢٠١٠/١٢/٢٧م بعد طول معاناة وصبر على ما ألم بها من عذابات وأمراض نتيجة أسر أبنائها من قبل قوات الاحتلال، والظلم والقسوة التي تعرضت له هذه العائلة المجاهدة.

ونسأل الله تعالى العلي القدير الرحمة لوالدة الأسير، وأن يجمعها وأحباءها جميعا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنات النعيم وأن يفرج عن أسيرنا البطل موسى وعن جميع الأسرى إنّه نعم المولى ونعم النصير.

وصية الشهيدين القساميين علي عاشور وأمجد فياض

اللذين استشهدا بتاريخ: ١٢/١٢/٢٠٠١م
في عملية استشهادية مزدوجة في مستوطنات غوش قطيف

من وصية الشهيد القسامي علي عاشور

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم﴾



... الحمد لله رب العالمين ناصر المؤمنين و مذل الكفرة المتجبرين، الحمد لله الذي فرض الجهاد في سبيله ليكون حياة وعزة للمؤمنين، ... أما بعد شباب الإسلام... شباب الصحوة ... شباب المساجد .. شباب العلا الميمون ....،

اعلموا أن حياتكم الجهاد وعزكم بالجهاد، واعلموا أيها المسلمون أنه لا قيمة لكم إلا إذا حملتم في يمناكم مصحفا وفي الأخرى بندقية و دستم بأقدامكم على كل صهيوني حاقد وعلى كل متآمر وخائن، وأقول لكم ما قاله من قبلي أخي الشهيد إسماعيل المعصوابي: «لا عذر لكم عند الله إن رضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة لأنها متاع قليل».

وأقول ما قاله الله تبارك وتعالى وهو أصدق القائلين:

﴿إلا تنصروه يعذبكم عذاباً أليماً ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا﴾.

أما أنا يا أحبائي، فقد فارقتكم على أمل اللقاء بكم على حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد فارقت إخواناً لألحق بإخوان ...

وأخيراً أقول لمن أحبني من الشباب:

كفكف دموعك ليس في عبراتك الحرى ارتياحي

هذا سبيلي فإن صدقت محبتي فاحمل سلاحي

أخوكم الشهيد بإذن الله

علي إبراهيم عاشور (أبو صهيب)

من وصية الشهيد القسامي أمجد عبد ربه فياض

وصيتي إلى أبناء الإسلام والغيورين على دين الله عامة وإخواني في حقل الدعوة الإسلامية خاصة

...أحبتي في الله، اعلموا أن إسلامنا عظيم وديننا متين يستحق أن يحكم لهذه المعمورة بكل ما عليها ولكي نثبت أحقيته لحكمه في الأرض وجب أن نضحي بكل ما هو غالٍ ونفيس لإعلاء كلمته وتثبيت رايته ولا أغلى من أن يضحي الإنسان بنفسه فهي أغلى ما يمتلك ويحسن النية ويخلصها في عقد لبيع مع الله تعالى لينال بذلك إحدى الحسنيين واعلموا أن كل قطرة أهدرت في سبيل الله هي وقود وشموع تضيء للأمة طريق النصر، ... أحبتي في الله ما عساني أن أقول وقد قال من هم قبلي ما هو أفضل من قولي، ولكن اعلموا أن طريقكم واضح جلي لا لبس فيه وليس بحاجة إلى سرد وتمحيص ولكنها الذكرى «إن الذكرى تنفع المؤمنين».



اعملوا بما يرضي الله وأخلصوا في العمل فهو مناط قبول الأعمال، ولا تيأسوا ولا تهنوا ولا تحزنوا والعاقبة لكم واسألوا الله لي ولإخواني القبول والسداد والتثبيت إنه نعم المولى ونعم النصير، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أخوكم المشتاق إلى مرضاة الله ولقائه

أمجد عبد ربه إبراهيم فياض.

بطاقة تعريف بالشهيدين

بتاريخ ١٢/١٢/٢٠٠١م: اقتحم الاستشهاديان القساميان: أمجد عبد ربه فياض (٢٠) عاماً من غزة، وعلي إبراهيم عاشور (١٩) عاماً من خانيونس، مغتصبة «نفيه ديكاليم» الصهيونية غرب خانيونس مخترقين كل الإجراءات الأمنية الصهيونية واقتربا من فندق للمستوطنين الصهاينة على ساحل البحر وفجَّرا نفسيْهما بين مجموعة من المستوطنين، وقد اعترف الصهاينة بإصابة (٤) جنود فقط.

نافذة على الأحداث

٢٠١٠/١٢/١: نعت كتائب الشهيد عز الدين القسام القائد الميداني الشهيد زهير حسن اللهواني (٣٩ عاماً)، متأثراً بجراحٍ أصيب بها في حادث سير مؤسف قبل عدة أيام، يذكر أن لاشهيد القائد هو من مبعدي مرج الزهور.

(المكتب الإعلامي - كتائب القسام)

٢٠١٠/١٢ /٢٥: عقدت كتائب القسام مؤتمراً صحفياً في مدينة غزة عرضت فيه إحصائيات حصادها الجهادي على مدى ثلاثة عشر عاما، بالإضافة للإعلان عن ست عمليات لم تكن قد تبنتها سابقا لظروف أمنية، حيث قتل خلالها خمسة عشر جندياً ومغتصباً صهيونياً وجرح ٤٧ آخرين، في فترات تراوحت بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠١٠م.

(المكتب الإعلامي - كتائب القسام)

٢٠١٠/١٢/٢٦: قالت صحيفة «تلغراف» البريطانية إن رئيس الموساد الجديد «تأمير باردو» سيقدَم خلال زيارة رسمية إلى بريطانيا في شهر يناير المقبل، اعتذاراً رسمياً عن استخدام جوازات سفر بريطانية في اغتيال القيادي في حركة حماس محمود المبحوح، وفي حال الاعتذار، فإن ذلك سيُعتبر دليلاً قاطعاً على ارتكاب الموساد لجريمة اغتيال المبحوح.

(المكتب الإعلامي - كتائب القسام)

٢٠١٠/١٢/٢٦: أكد العشرات من أبرز قيادات ونشطاء حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في رام الله أنه تم استدعاؤهم يوم الجمعة:٢٠١٠/١٢/٢٥ من قبل ميليشيا المخابرات العامة التابعة لمحمود عباس وتهديدهم بالإبعاد، على خلفية أزمة المختطفين من حركة حماس المضربين عن الطعام.

(المكتب الإعلامي - كتائب القسام)

٢٠١٠/١٢/٢٨: اختطفت مليشيا عباس الأسير المحرر عبد السلام أبو الهيجا نجل القيادي القسامي الأسير جمال أبو الهيجا من مخيم جنين بعد استدعائه للمقابلة، كما تم اختطاف عدد آخر من محافظات الضفة.

(المكتب الإعلامي - كتائب القسام)

٢٠١٠/١٢/٣١: حملت كتائب الشهيد عز الدين القسام ميلشيا عباس - دايتون كامل المسؤولية عن حياة المطارد القسامي القائد أيوب القواسمي والذي تم اعتقاله على أيدي هذه الأجهزة، بعد مطاردة من قوات الاحتلال الصهيوني منذ عام ١٩٩٨م.

(المكتب الإعلامي - كتائب القسام)

٢٠١١/١/٢: أقامت حركة المقاومة الإسلامية حماس مؤتمراً صحفياً في غزة بعد اشتداد حملة الاعتقالات السياسية التي طالت كوادرها وأنصارها رجالا ونساءً، حيث حملت الحركة عباس وأجهزته الأمنية المسؤولية عن حياة المختطفين، مطالبة بالإفراج الفوري عنهم.

(المكتب الإعلامي - كتائب القسام)

٢٠١١/١/٧: اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني، المختطفين الستة الذين أضربوا عن الطعام والمفرج عنهم من سجون مليشيا عباس بتاريخ: ٢٠١١/١/٦، في مدينة الخليل، في عملية دنيئة لتبادل الأدوار، حيث استشهد خلال الحملة أحد المواطنين بعدما تم إعدامه بدم بارد، اعتقاداً منهم أنه أحد المختطفين.

(المكتب الإعلامي - كتائب القسام)

٢٠١١/١/٧: قتل جندي صهيوني برتبة رقيب، وأصيب خمسة آخرين، بعد اشتباكهم مع عددٍ من المجاهدين شرق مخيم المغازي وسط قطاع غزة، وبعد وقوع الاشتباك أطلق المقاومون قذيفتي هاون تجاه قوة راجلة للجيش الصهيوني تواجدت على الحدود شرق «المغازي».

(المكتب الإعلامي - كتائب القسام)

٢٠١١/٠١/١٣: نعت كتائب الشهيد عز الدين لقسام الشهيد القسامي المجاهد بشير محمود مدوخ (٤٨ عاماً)، حيث انتقل إلى جوار ربه بعد صراع مع المرض.

(المكتب الإعلامي - كتائب القسام)

٢٠١١/١/١٨: شيعت جماهير غفيرة جثمان الشهيد القسامي المجاهد زاهر أحمد مرزوق جرغون من منطقة معن في مدينة خانيونس والذي ارتقى إلى العلا أثناء تأديته مهمة جهادية.

(المكتب الإعلامي - كتائب القسام)

٢٠١١/١/٢٣: نعت كتائب الشهيد عز الدين القسام القائد القسامي الشهيد ممدوح محمد أبو هربيد (٤٦ عاماً)، حيث انتقل إلى جوار ربه بعد صراع مع المرض. يذكر أن شهيدنا القائد هو رفيق درب القائد العام الشهيد صلاح شحادة.

(المكتب الإعلامي - كتائب القسام)



إرهابيون

إن الممارسات الصهيونية بحق الشعوب لا سيما الشعب الفلسطيني، تكشف عن الوجه الحقيقي للشخصية اليهودية الصهيونية عبر التاريخ، إذ يعد الإرهاب من أبرز طباعهم، فاليهود هم اليهود لم تتغير أخلاقهم على مر العصور، بل إنّ أخلاقهم في العصور الحديثة بدت أكثر عنفا وأشد تطرفا، ذلك أن الاخلاق التي يستمدون منها ممارساتهم الإرهابية، إنما نبتت أصولها من أساطير أسفارهم التوراتية والتلمودية، التي غذتها بالاحقاد والكراهية والاستعلاء والعنصرية، وكان من آثارها الانغلاق عن البشر، واعتبارهم دونهم وأنهم وما يملكون عبيد لهم، وتعطشهم الشديد لسفك دماء غيرهم وتدميرهم وازدراء كل ما هو غير يهودي وتبرير كل وسيلة مهما كانت غير شريفة أو غير إنسانية للوصول إلى غاياتهم وأهدافهم.

إن سبيل الارهاب والعنف الصهيوني ما زال يتدفق منذ القدم إلى يومنا هذا، يجرف في طريقه آلاف الضحايا، ويخلِف وراءه مئات المجازر والمذابح البشرية التي سجلها التاريخ في صفحاته شاهداً ودليلاً على أخلاقهم العدوانية التي لا تنفك عنهم، وسوف نتتبع في هذا الموضوع(إرهابيون) أبرز مظاهر العنف الصهيوني وممارسات حقدهم على أرض الواقع بما يعكس الصورة الحقيقية للوجه الصهيويهودي.

في اللحظة الأولى التي بدأت أقدامهم تطأ أرض فلسطين بدأ العنف والارهاب يضرب جذوره في كل بقعة يغتصبونها فلا ترى مع اغتصابهم لفلسطين إلا سفك الدماء وإزهاق الأرواح وأكوام الجثث وأنقاض البيوت والإبادة بكل ألوانها ومعانيها، وهم في عنفهم وإجرامهم لا يفرقون في ممارساتهم الاجرامية بين رجل وامرأة أو شيخ عجوز أو طفل رضيع.

ومن أحداث الإرهاب الصهيوني التي لا تستطيع الأيام - وإن طالت - ولا عمليات التسوية - وإن زينوا وجهها - أن تمحها، تلك المجازر والمذابح والاغتيالات التي حصدت آلاف الارواح البريئة من الشعب الفلسطيني، ومن هذه المذابح والاغتيالات التي تشهد على عنف اليهود وتفضح ممارساتهم الإرهابية المتطرفة ما يلي:

نسف السرايا العربية في يافا (٨/ ١/ ١٩٤٨) (أكثر من سبعين شهيدا):

يقول منفذ جريمة النسف «رحيم حكموب» في مجلة «بمحانيه» في عددها الصادر يوم: ٤/ ١/ ١٩٧٨ (عندما قررت قيادتنا نسف هذه البناية، والتي كانت مقراً للّجنة القومية العربية بيافا، كانت قيادتنا تهدف لقتل أكبر عدد ممكن من العرب.

بعد أن نجحنا في اجتياز الحواجز والوصول الى يافا حيث مقر اللجنة القومية العربية وأوقفت سيارة الشاحنة وبها ٥٠٠ كيلو جرام من المواد المتفجرة كانت مخبأة تحت البرتقال، ونزلت أنا وصديقي «أليشع» من السيارة بعد أن وقتنا جهاز التفجير، لينفجر بعد ثمانين ثانية، حيث كان الجو ماطراً، وبعد أن ابتعدنا قليلا عن السيارة انتهزنا فرصة هطول الأمطار وأخذنا نهرب وكأننا نهرب من المطر.. وبعد ذلك سمعنا الانفجار الهائل الذي هز الارض والمباني القائمة عليها وتطاير زجاج النوافذ في الهواء، ولم يبق شيء في مكانه وفي اليوم التالي قرأنا في الصحف أن أكثر من سبعين عربيا قد قتلوا في هذا الانفجار إضافة الى عشرات الجرحى).

«الكورنت» في غزة



كشف رئيس أركان جيش الاحتلال الصهيوني «غابي أشكينازي»، عن امتلاك المقاومة الفلسطينية داخل قطاع غزة لصواريخ «كورنيت» المضادة للدروع من النوع الذي استخدمه حزب الله في حرب تموز ٢٠٠٦م وأدى إلى تدمير عشرات الدبابات الصهيونية وتكبيدها خسائر جسيمة.

تصريحات أشكينازي جاءت أمام لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، حيث قال: «إنه بتاريخ ٢٠١٠/١٢/٦م أطلق للمرة الأولى من غزة صاروخ من طراز «كورنيت»، وهو مضاد للدبابات، وأصاب دبابة للجيش الإسرائيلي واخترق درعها، ولحسن حظنا الصاروخ لم ينفجر داخلها»، وأضاف: إن «هذا صاروخ ثقيل ومن أخطر الأنواع في ميدان القتال، وقد أطلق باتجاه دبابات الجيش الإسرائيلي ولم يستخدم حتى أثناء حرب لبنان الثانية».

ثقوب أكثر من كونها قبة

يوجد اليوم في جيش غزة نحو من ١٦ ألف «جندي»، منظمين في أطر شبه عسكرية من ألوية وكتائب ووحدات مختصة. وهم يستخلصون الدروس منذ سنتين ويتدربون في غوش قطيف، ويحفرون الأنفاق نحو اسرائيل ومصر ويبنون قيادات ومخازن ومعابر تحت الأرض في طول القطاع وعرضه.

يُرسَل الجنود الممتازون لتدريبات متقدمة في سوريا ودورات قيادة رفيعة جدا في إيران.

كذلك تدربت الخلية التي رصدت قبل أسبوعين كمينا لدبابة «المركافاة» وأصابتها بصاروخ «كورينت» متطور، في الخارج. تسلحت وحدات إطلاق حماس في المدة الأخيرة أيضا بصواريخ «فجره»، ذات مدى ٨٠ -٩٠ كم يبدو أنها تصنع في سوريا. وكان طموح المنظمة أن تبلغ في ٢٠١١ مدى أكبر.

... مرة أخرى، أُثير هذا الأسبوع أيضا سؤال أين «القبة الحديدية»؟. ومرة أخرى وبحسب الطقوس الدائمة، لا يقولون الحقيقة كلها لسكان غلاف غزة: كان يفترض أن تدخل البطاريتان العمليتان إلى الخدمة في الأول من كانون الثاني. لن يحدث هذا. ربما بعد عدة أسابيع.

أحد الشروط التي ستحدد شكل نشر البطاريات هو كم تستطيع إسرائيل أن تشتري من الصواريخ ومن البطاريات. الكمية المخطط لها الآن محدودة. ثمة مشكلة ميزانية. وعد الأمريكيون بتحويل ٢٠٥ ملايين دولار لإنتاج هذه النظم. والتزمت إسرائيل أن تضيف إلى كل دولار ما يعادله من الشواقل. لكن من الصحيح الآن انه لا يوجد مال إسرائيلي للمشروع ولا يوجد مال أمريكي أيضا، وبقيت كمية الصواريخ محدودة.

وليس هذا كل شيء. فمنذ أول لحظة خرج فيها مشروع «القبة الحديدية» في طريقه قال المستخدم وهو سلاح الجو أن الجهاز ناجع في حماية منشآت استراتيجية مثل مطارات ومحطات طاقة وما أشبه. وليست له قدرات منقطعة النظير في حماية منطقة بلدية سوى الجانب النفسي. إذا وجد مقدار كبير من الصواريخ ومثله من البطاريات فسيمكن نشرها في مناطق واسعة وتقديم حماية فعالة ثمينة لأحياء بل لمدينة. لكن هذا لن يحدث لأنه لن يكون أبدا مال لهذه الكميات.

الآن لا تستطيع إسرائيل أن تنشر بطاريات ثابتة بل تستطيع أن تلائم نفسها مع الظروف التي ستنشأ - في الشمال أو في الجنوب. وسيكون التفضيل دائما لمنشآت يكون المس بها إشكاليا على نحو خاص مثل قاعدة سلاح الجو أو محطة طاقة.

هذه هي الحقيقة لكنها لا تعوق الساسة عن إحداث انطباع عند سكان غلاف غزة انه ستُقام حولهم في غضون بضعة أسابيع «القبة الحديدية» التي تُثبط كل قذيفة رجم يتم إطلاقها من غزة.

يديعوت - مقال - ٢٠١٠/١٢/٢٤ (بقلم: اليكس فيشمان)

بريد القرّاء

«عشت يا عراق»

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمْ

علي يمين ألا أنسى رايات المجد أرفعها يا بغداد
شواهد علي كل الرصاصات وكل من يسمعني من العباد
تموت أماني أعدائي لما في الفلوجة تعلو صهلات الجياد
يربو في قلبي عراق حر عزيز يأبى كل قرارات الحياد
أقسمت يمينا وعنه لن أعود مهما أبدع المحتل في الإفساد
عش حرا يا عراق عش عزيزا تخشى أسود من صهلك يا جواد
رأيت أن أكتب أنا ابن الأقصى لكي فنحن إخوة منذ المهاد
أي تاريخ يسطره الجبناء التاريخ يكتبه ناج من تحت الرماد
قلاع العز في عراق العز تشهد أن الدرب واحدا إنه درب الجهاد

x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x-x

ملاحظة: بجمع أول حرف من كل بيت تكون الكلمة المتكونة هي «عشت يا عراق»

عويمر

بسم الله الرحمن الرحيم

عندما أحصي أيام عمري.. ربما أشتهي شيئاً من شذاكم..
..وربما أبكي لأني لا أراكم..
..إنما في العمر يوم.. هو عندي كل عمري..
عندما أحسست أني عشت بعض العمر نجماً في سماكم..
..أخبروني .. بعد هذا..كيف يسلو قلبي لحظة بسواكم؟
بل كيف تكون حياتي .. إن لم أرتشف شيئاً من هداكم؟
مهجتي أنتم وروحي .. ذكركم يشفي جروحي..
تنساب دمعاتي شوقاً لمشاكم..
..سأعيش يا ساكني فؤادي ما دام عيشي كريماً بذكراكم..
وأموت... إن كان في موتي رضاكم..
..أفنى وأحيا ألف مرة..لا أرتجي إلا لقاكم..
فإذا رأتكم عيني .. فيا سعد اللقاء ..
لم يعرف حيالكم قلبي الجفاء.. ..تصفو حياتي بوصلكم..
...ويطيب عمري لأني نذرت عمري فداكم...
إهداء إلى...مجاهدي ومجاهدات..
(كتائب الشهيد عز الدين القسام
- والإخوة المجاهدين في المكتب الإعلامي)..خاصة
وإلى فصائل المقاومة الفلسطينية -الشرفاء - عامة

بقلم المحبة المخلصة..شموخ في زمن الإنكسار

قسامية سورية

يا درة مكنونة

فلسطين يا درة مكنونة
.. في بحر قلبي الحنون
يا موجة إذا ضربت
.. حركت الحب المكنون
يا شمسا إذا سطعت
.. غربت آهات السجون
يا قمرا إذا هل
.. هل آلاف المبعدون
يا ريحا إذا هبت
.. هبت نسمات الدحنون
يا روحا إذا رحلت
.. سكن فينا المنون
يا خيلا يوم إنجرح
.. نادى فارس المليون
فهب إليه صلاح عزيز
.. إنه عبار الحصون
ما مات صلاح ولو مات
.. فروحه حية لا لن تهون

مشاركة من ليبيا

الفرقان ... انتصار

معركَة الفرقانِ انتصار — رغمَ أنفِ الخائنِ الغدار
الذي تعاملَ مع اليهودِ — ضدّ المقاومينَ الأحرار
في المعركَةِ غدرُونَا — وقاتَلوا جنودَ الزّهار
وشنُّوها حملةً مع اليهودِ — في وجهِ أبناءِ المختار
ولكنَّ النّصرَ دائماً وأبداً — لجنودِ القسّامِ الأبرار
الذينَ دافعُوا عن أرضِ — الإسلامِ، وأشعلُوها نار
بيمينِهم حملوا رايةَ محمد — وبشمالِهم البندقيةَ بإفتخار
ليسوا كأولئكَ المفاوضينَ — الذينَ همّهمُ الدُّولار
فالمفاوضينَ عبيدٌ كحكّامِ — العربِ لصنّاعِ القرار
أمّا جنودُ حماسَ فهمهم — إرضاءِ النّاصرِ الجبّار
وليس كما زُعِمَ — سلْبَ أموالِ إعادَةِ الإعمار
فالخائنَ لم يستطع دخولَ غزةَ — على ظهرِ ميركافا الكفّار
لأنّ استشهادياً أدّى — تحيّةً عبرَها بإنفجار
فلقد ولّى زمنُ الهزائمُ — وسطعَ نورُ قائدَ الإنتصار
إنَّهُ أبا العبدُ هنية — المتصدّي كقوةِ إعصار
وذاكَ المشعلُ خالدًا — حاملَ شعلةَ الثوّار
قادا المعركةَ رغمَ — سنتَينِ منَ الحصارِ، بإصرا
فيا شعبِي لا تحزنَ على من — استشهدَ، فإنّهُ أفضلُ اختيار
فالجنّةَ من نصيبهم — هذا جزاءُ كلِّ من ثار
وإنّهُ لَجهادٌ نصرٌ أو — استشهاد، وأقولها بتكرار...

م.ح.ع



تصميم قسامية من أرض مكة والمدينة

حماس .... للقدس فداء

حركة للقدس فداء عنوانها — ولا إله إلا الله، رايتها
إسلامية، نضاليّة أنشأها — شيخ فلسطين المقعدا
إنتفاضة حجرية أشعلت — ضدّ اليهود بقيادة أحمدا
لم يستطيعوا إخمادها — فحاولوا طمس رأسها
قتلوه ولكن ليتهم لم — يفعلوا فلقد خلفه الأسدا
عبد العزيز فضّل عبر — ألأباتشي أن يستشهدا
أُمنية كانت عنده — وإله الكون أحبه فحققا
روى الأقصى بدمائه — فأنبتت الأرض خالدا
لم يعرفوا أنه مشعلٌ — ضاعف نارها تأججا
إنها حماس الشعب — فكانت للتشريعيِّ قائدا
حاربها العالم بدايةً — وأمّا الأخُ فخانها
حاصروها في رقعة — لكن الرّقعة كانت أصلبا
فأصلها في الأرض ثابتٌ — وفي السّماء فَرْعُها

عبد الهادي

للمشاركة في بريد القرّاء...أو الحصول على مجلة قساميون
وكافة إصدارات وحدة الإعلام المقاوم إلكترونيا...راسلونا على

Qs_magazine@hotmail.com
Qs_magazine@yahoo.com

إخوانكم
أسرة مجلة قساميون
وحدة الإعلام المقاوم

مدينة نابلس

سقطت بيد الصهاينة عام ١٩٦٧م



نبذة تاريخية: نابلس أو «شكيم» بالكنعانية والتي تعني المكان المرتفع، مدينة من أقدم مدن العالم، يعود تاريخها إلى حوالي ٣٦٠٠ ق.م. وخضعت نابلس لحكم العديد من الأباطرة الرومان على مدى ٢٠٠٠ سنة، وفي عام ٦٣٨م فتح العرب المسلمون نابلس بقيادة عمرو بن العاص في خلافة أبي بكر الصديق، لكنها سقطت بيد الصليبيين عام ١٠٩٩م، ثم عادت لحكم المسلمين الأيوبيين والمماليك بعدهم. أصبحت نابلس عاصمة مقاطعة جبل نابلس في العهد العثماني، وكانت في هذه الفترة سنجقا تابعاً لولاية دمشق، وعندما انهزمت الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى خضعت فلسطين للانتداب البريطاني، وبعد نكبة فلسطين عام ١٩٤٨م ضُمت الضفة الغربية بمحافظاتها الثلاث، نابلس والقدس والخليل، إلى الأردن وأصبحت في سنة ١٩٥٠م جزءاً من المملكة الأردنية الهاشمية حتى احتلالها من قبل الصهاينة خلال حرب حزيران عام ١٩٦٧م.

الجغرافيا: تعتبر نابلس قلب فلسطين، لربطها شمالها بجنوبها وشرقها بغربها، كما تتمتع بموقع جغرافي هام فهي تتوسط إقليم المرتفعات الجبلية الفلسطينية وجبال نابلس. يرتفع وسط مدينة نابلس حوالي (٥٥٠م) فوق سطح البحر.

المساحة وعدد السكان: تعتبر نابلس إحدى أكبر المدن الفلسطينية سكانًا وأهمها موقعًا، إضافةً إلى كونها مركزاً لمحافظة نابلس التي يبلغ عدد قراها ٥٦ قرية. تقدر مساحة المدينة العمرانية بحوالي (١٢٧٠٠) دونماً، صادرت سلطات الاحتلال مساحات واسعة من أراضي المحافظة وأقامت عليها (٤٣) مغتصبة. بلغ عدد سكانها (١٥،٩٤٧ نسمة) عام ١٩٢٢م، وفي منتصف عام ٢٠٠٦م، بلغ عدد سكانها (١٣٤١١٦نسمة)، وفقًا للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

أهم ميزات المدينة: تعتبر نابلس عاصمة فلسطين الاقتصادية، والمركز التجاري والصناعي الرئيس في فلسطين قبل النكبة عام ١٩٤٨م، وفي الضفة الغربية بعد ذلك، كما أنها من أغنى المدن الفلسطينية ثقافياً وتراثياً، حيث برز منها الكثير من أعلام الفكر والشعر والأدب.

يوجد في المدينة العديد من الصروح العلمية كجامعة النجاح الوطنية والتي تضم عشرين كلية، وجامعة القدس المفتوحة، والمرافق الصحية كالمستشفيات الحكومية والخاصة، والمستوصفات..

كما تعتبر نابلس مدينة المساجد، حيث تفيد إحصائية جرت عام ١٩٩٧م بأن عدد المساجد فيها دون قراها بلغ (٤٩) مسجداً، هذا ويوجد في المدينة الكثير من المعالم الأثرية، حيث قام الاحتلال الصهيوني بتخريب العديد منها.

قلعة المقاومة: صارعت نابلس الكثير من الغزاة والمحتلين عبر تاريخها الطويل، وفي عهد الاحتلال الصهيوني قامت قوات هذا الكيان الغاصب بعدة عمليات عسكرية واسعة النطاق في الضفة ومن ضمنها نابلس، كان أشهرها عملية «الدرع الواقي» عام ٢٠٠٢م، وذلك نتيجة عدد الاستشهاديين الذين خرجوا منها، حيث قدمت هذه المدينة العديد من الشهداء والجرحى والمعتقلين خلال المواجهات المستمرة مع العدو الصهيوني، وستبقى هذه المدينة وغيرها من مدن وقرى فلسطين الحبيبة، عصيةً على المحتل حتى يندحر عن جميع ثرى الوطن وليس ذلك على الله بعزيز.

أبتاه

أبتاه مالك ماثل لا تنجد — أو ما تحس بما أحس وتشهد
أوَ ما ترى ما قد جرى في دارنا — صار العدو يقودنا ويهدّد
أنا لا أنوح على متاعٍ زائلٍ — أو درهمٍ أو مُنية قد تسعد
إنْ سال دمعي أو تكدر خاطري — وسألتُ بعد الله أين المنجد ؟
فعلى رجالٍ مسلمين تنالهم — أيدي الطغاة بكل ظلم يوجد
أعداؤهم برعوا بشد وَثاقهم — لـمّا رأوا ايمانهم يَتوعد
وأخذتُ ناحيةً أفكر فيهمُ — فعجزت أنْ أبكي وأنْ أتنهد
فمصابهم وأنينهم وعذابهم — جعل الأسى في خاطري يتردد
ورفعتُ طرْفي لحظة ورأيتهم — فأصابني السقم الذي يستقعد
وعرفتُ أنّ الظلم جاوز حدّه — ومناهل الذل عليهم تورد
ماذا أقول وكل قولٍ قاصرٌ — عن وصف ما تلقونه ومجرد؟!
ذكرى أساكم قد أذابت مهجتي — كلا ولن تُمحى ولن تتبدد
فخذوا حياتي أو نعيماً عشته — أو فاسكنوا في مقلتي وتوسدوا
سأظل أروي للورى عن مجدكم — وأظل ألهج بالدعاء وأنشد
يا رب فرج كربهم وافتح لهم — باب النجاة فأنت نعم المقصد
أبطالنا أحرار رغم قيودهم — ولصوتهم برقٌ يثور ويرعُد
لا يأس يسكُنهم وإن كبر الأسى — فالله بالنصر المبين يؤيد
من جاهدوا بنفوسهم وبمالهم — من كل أطماع الحياة تجرّدوا

بقلم الأستاذة: بنت الشريف





كشف المستور

فلسطين ... سجلات التفاوض